التوافق النفسي والدراسي للمراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية لأقليم كوردستان العراق

أ.م. د. عمر ياسين جباري
جامعة صلاح الدين – كلية التربية

تاريخ استلام البحث :٢٨ / ٣ / ٢٠١٦ تاريخ نشر البحث :٢٣ / ٨ / ٢٠١٦

الملخص

يهدف البحث التعرف على التوافق النفسي والدراسي للمراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية، وكذلك التعرف على الفروق الموجودة في التوافــق النفســي والدراســي بــين المراهقين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، ومن أجل ذلك اختــار الباحــث (٣٢) مدرســة متوسطة و اعدادية للذكور والاناث وبواقع (١٢) متوسطة واعدادية في مركز محافظة اربيل و (١٠) متوسطة واعدادية في مركز محافظة السليمانية و (١٠) متوسطة واعداديــة فــي مركز محافظة دهوك، ثم اختار من كل مدرسة (٣٠) طالباً وطالبة فأصبح العــدد النهــائي لأفراد العينة (٩٦٠) طالباً وطالبة في المحافظات الثلاث لاقليم كوردستان العراق.

ومن أجل التحقق من أهداف البحث وبعد الاستعانة ببعض المصادر والمراجع واجراء دراسة استطلاعية على عينة من المدرسين والمرشدين التربويين وكذلك الاستشارة بأراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والعلوم الاجتماعية قام الباحث بإعداد مقيــاس التوافــق النفسي الذي يتكون من (٤٤) فقرة ومقياس التوافق الدراسي الذي يتضمن (٤٧) فقرة ذات ثلاثة بدائل وبأوزان متدرجة (٣، ٢، ١) لكل منهمــا، وبعــد اســتخراج الصــدق والثبــات للمقياسين وتعديل وتصحيح بعض الفقرات علمياً ولغوياً وتطبيقهما على العينــة المختــارة، أظهرت النتائج:

١–بأن المراهقين من طلبة المرحلة المتوســطة والاعداديــة يتصــفون بــالتوافق النفســي والدراسي.

٢–توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والاعداديــة وعلى مقياسي التوافق النفسي والدراسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور واناث)، ولصالح الذكور.

الفصل الاول

الاطار العام البحث

مشكلة البحث

مما لاشك فيه أن قسماً من مشكلات المراهقين النفسية والاجتماعية والدراسية نــاتج عــن سوء التوافق النفسي مع الذات ومع المحيط الذي يعيشون فيه وتدني مفهوم الــذات لــديهم حيث تحدث للانسان خلال هذه الفترة الحساســة مــن حياتــه تغييــرات جســمية ونفســية واجتماعية، فتحدث له بعض الاضطرابات السلوكية والنفسية، وأثر هذه الاضــطرابات علــى شخصية المراهقين وسلوكهم يتوقف على كيفية تفاعل المراهقين ومدى توافقهم مع ذاتهــم ومع الظروف الخارجية وكذلك كيفية ايجاد العلاقة الصحيحة والتوافق السليم بــين قــدراتهم الذاتية والواقع الاجتماعي والدراسي الذي يعيشون فيه، لأن التوافق هو حالة مــن التــوازن العقلي والنفسي والبيولوجي الذي له علاقة وثيقة بالصحة النفسية، فاذا عجز الانسان عــن التوافق مع البيئة المحيطة يؤدي به الى مواجهــة المشــكلات والــى اضــطرابات نفســية واجتماعية.

فعلى الانسان ان يتوافق مع نفسه اولا ومن ثم مع المحيط الذي يعيش فيه ، حيــث لاحــظ الباحث ضعف التوافق لدى بعض الطلبة مع البيئة المدرسية التي يعيشون فيها ومع المنهج الدراسي و النظام التربوي في المرحلتين المتوسطة والاعدادية وهذا ما يســمى بــالتوافق السيئ والذي يؤدي الى حدوث بعض الاضطرابات النفسية للطالب مع نفســه ومــع اســرته واصدقائه والذي ينتج عنه بعض المشكلات التربوية والدراسية كالمشــكلات الانضــباطية والغياب والتسرب والرسوب أو انخفاض المستوى التحصلي، فهذه المشكلات تــدفعهم الــى العزلة الاجتماعية والانطواء والتردد والقلق ايضا، والتي تؤثر على صــحتهم وســلوكهم واتجاهاتهم وميولهم وطموحاتهم المستقبلية نحو الدراسة والتدريس وكذلك على استجاباتهم الفسيولوجية وهذه المشكلات تظهر عندما يكون هناك حرمان ومعاناة نفسية اوتربوية لمن اعيقت دوافعه عن التحقيق.

ولاحظ الباحث ايضا من خلال تدريسه في المرحلة الاعدادية والمرحلة الجامعية لمدة تزيــد عن (٤٢) سنة افتقار اغلب المدارس في العراق من الوحدات واللجان الارشــادية بهــدف دراسة مشكلات الطلبة المختلفة و حاجاتهم النفسية والدراسية والاجتماعية،

فهذه المشكلات يمكن ان تكون ناتجة عن الظروف الاستثنائية التي مر بها العراق عامة و اقليم كوردستان خاصة، يرى الباحث بان الطلبة في هذه المرحلة يواجهون بعض الصعوبات اثناء محاولتهم التوافق مع المنهج المدرسي وعلاقاتهم مع مدرسيهم ناهيكم عن المشكلات الدراسية والامتحانات وغيرها، فاللقاءات الارشادية مع الطلبة في اوقات محددة من السنة الدراسية تعد ضرورية لتعريفهم بالاساليب السليمة في تنظيم دراستهم ومساعدتهم في تذليل الصعوبات التربوية ومنها تنظيم جداول المحاضرات الاسبوعية وتنظيم النشاطات اليومية بحيث تتيح لهم فرصا أكثر للتعبير عن مهاراتهم وقدراتهم النفسية والدراسية ومحاولة تقوية العلاقات بينهم وبين مدرسيهم. لذا سوء التوافق النفسي والدراسي يعد مشكلة تربوية ونفسية بل مشكلة اجتماعية واقتصادية تتجلى في ضعف انسجام بعض الطلبة، وضعف توافقهم مع العملية التعليمية في المؤسسات التربوية وفي بعض الاحيان يتحول مثل هولاء الطلبة الى مصدر ازعاج وقلق للاسرة والمجتمع معاً، (أسعد، ١٩٨٣، ٣٠٠). لان الذين يعانون من مشكلات في التوافق الدراسي يزداد لديهم الاضطرابات النفسية وانخفاظ التوافق الاجتماعي (عيسى ورشوان، ٢٠٠٦: ٤٥- ١٣٠).

أهمية البحث

ان مفهوم التوافق يعد من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس لأن علم النفس هو علم دراسة السلوك الذي يساعد الانسان للتوافق مع البيئة التي يعيش فيها والتي يشمل العمليات التي يتم بواسطتها التوصل الى التوافق وهو تعديل الكائن الحي لسلوكه، أو محاولته لاحداث تعديل في البيئة بهدف التوافق والتوازن. فإذا فشل المراهق في المرحلة المتوسطة والاعدادية عن التوافق فيختل الاتزان النفسي والدراسي له وتزيد الضغوط النفسية عليه مما يؤثر على سلوكه و يؤدي به الى الانطواء والعزلة عن المجتمع، والتربية في الوقت الحاضر لم تعد تهتم بالجانب المعرفي فقط،بل اصبحت تهتم ببناء الطلبة ونموهم نمواً سليماً في مختلف المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية، كما تهتم بمساعدة الطلبة على التوافق في المحيط الدراسي الذي يعيشون فيه ذلك لان الخبرات والمهارات التربوية التي يحصل عليها الطلبة تعد مصدراً مهما في التوافق مع الحياة بصورة عامة، وتساعدهم على تنمية القدرة على اتخاذ استجابات ايجابية في مختلف الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية. (اسعد، ١٩٨٣: ٣٠٠).

فعن طريق التوافق النفسي والدراسي يشعر الطالب بالامن والطمانينة بين بني جنسه وتبرز من خلالها شخصيته ويكتسب الاتجاهات النفسية والمعايير التربوية والخلقية ويقيم معهم علاقات متبادلة، وحينما لا يستطيع الطالب أن يتوافق نفسيا مع اقرانه ودراسياً مع المناهج والانظمة المدرسية وعندما لاينسجم مع مؤسساتها ولا يتفاعل مع التعليمات المعمولة فيها فتتناقض ميوله واتجاهاته ومصالحه واهدافه وقيمه مع ما يؤمن به (المعيني، ٢٠٠٢: ٢٢). وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع التوافق ومنها دراسة (دمنهوري، ١٩٩٦) التي اشارت الى ان الطلبة الاكثر توافقا كانت اتجاهاتهم اكثر ايجابية نحو الامتحانات واقل قلقاً منه قياساً بالطلبة الاقل توافقا (دمنهوري، ١٩٩٦، ٩٢) ،وكذلك دراسة (حبشي ١٩٩٧) التي اشارت الى الارتباط بين التفوق الدراسي والتكيف والتوافق السوي مع القيادة والالتزام بالطاعة والقدرة على ضبط العلاقات الاجتماعية والاسرية (حبشي، ١٩٩٧: ١).

وتبرز أهمية البحث الحالي في تناول موضوع التوافق النفسي والدراسي للطالب كونه من الموضوعات المهمة والاساسية في تقدم ونجاح الطلبة والعملية التربوية ككل، لذا يستوجب البحث عن العوامل التي تسهم في احداثه من خلال التعرف على حاجات الطلبة والمعوقات التي تحول دون ذلك ومحاولة تذليلها (الجبوري والحمداني، ٢٠٠٦: ٦٣-٧٧).خاصة في مرحلة المراهقة التي تشمل الطلبة في مرحلتي المتوسطة والاعدادية والتي تعد من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظراً لما تتصف به من تغييرات جذرية وسريعة تنعكس اثارها على مظاهر النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ويعد النمو النفسي والتربوي في هذه المرحلة من المظاهر المهمة للفرد وهو يمثل جانباً مهماً من بناء الشخصية ، ورغم ان بناءه يتكامل مع بناء جوانب الشخصية الأخرى إلا أنه يعد جانباً مميزاً فيها، حيث يختص بعلاقة الفرد مع نفسه وعلاقته بالمحيط الذي يعيش فيه والذي يمكن من خلاله الحكم على مدى سواء الشخصية أو انحرافها (السيد ٢٠٠٨: ١٥٢).

وتعد مرحلة المراهقة في نظر علماء النفس من أهم المراحل في حياة الانسان، إذ فيها يتحدد الطريق الذي يسلكه الشباب فيما بعد، لذلك ينبغي أن نلفت النظر الى أهمية العناية بحياة المراهقين لكي يمكنهم التخلص من متاعبهم النفسية ليسيروا في الطريق الصحيح (فهيم ، ٢٠٠٥: ٨). لان هذه المرحلة قد تكون مرحلة الشك والتردد والضياع ورفض الكثير من السلوكيات والقيم التي تلقاها من المحيط، أو قد تكون مرحلة أستقرار وأتزان وتقبل السلوكيات والقيم والمعايير السائدة.

ففي مرحلة المراهقة تتأجج فيها الصراعات وتبلغ ذروتها فيؤدي ذلك إما الى الثقة بــالنفس وبالأخرين والشعور بالاستقلال والمبادرة وبذلك يكون المراهق قد قطع شوطاً كبيراً في رحلة الشعور بالذات والتوافق النفسي والدراسي بما يميزه عن غيره ، واما الى تعثر نمو الانــا ، وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالخجل والشك ومعايشة الواقع مع الشعور بالدونيــة بحيــث تؤدي الى عدم التوافق مع الذات ومع البيئة الدراسية التي يعيش فيها المراهق في المدرسة ومشاعر العجز والذنب ويكون المراهق مضطرب الهوية(غرباوي، وآخرون، ٢٠٠٨ :٥٧).

فقد اقيمت العديد من الدراسات في هذا المجال حيث تناولت جوانــب النمــو وفــق نظريــة اريكسون ممثلا بتشكيل الهوية خلال فترة المراهقة وعلاقته بالمتغيرات التي تدعم أو تعيــق الشعور بالتوافق النفسي أو الدراسي نظرا لأنها تعد من أخطر المراحل العمريــة فــي حيــاة الانسان والتي تعد أساس النمو الانساني السليم فيما يتعلق بالمراحل اللاحقة لهــا، نفســيا وتربوياً واجتماعياً.

فالتوافق ضرورة يفرضها كون الفرد يواجه بيئة معينة، فالبيئة تحوي متطلبات إشباع حاجات الإنسان من الطعام والشراب والملبس والمأوى والمهنة وتكوين الأسرة، وإقامــة العلاقــات الاجتماعية وإنجاب الأبناء والشعور بالأمن وما إلى ذلك، والمجتمع ينظم إســتخدام مكونــات تلك البيئة، فله قواعده وعاداته وأعرافه، ومبادئه وقوانينه التي لابــد مــن الإمتثــال لهــا والخضوع لما تفرضه من توافق نفسي و إجتماعي (دسوقي، ١٩٧٤: ٣٣).

لذا ينبغي للفرد أن يتخذ وسائل توافقية يستطيع من خلالها أن يشبع حاجاته ليحقق التوازن النفسي المنشود لشخصيته فلا يحس بالتوتر، ويستطيع أن يتغلب على الصعوبات التي تعترض حياته بما لا يتعارض مع مباديء وأعراف وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه.(الهاشمي، ١٩٨٦: ١٤٤) كما أن للإيمان تأثيراً عظيماً في نفس الإنسان، فهو يزيد من ثقته بنفسه، ويزيد قدرته على الصبر وتحمل مشاق الحياة، ويبث الأمن والطمأنينة في النفس، ويبعث على راحة البال، ويساعد الانسان على التوافق النفسي مع المحيط الذي يعيش فيه ويشعر بالسعادة، حيث يقول الله تعالى في كتابه الكريم قَالَ تَعَالَى:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨ ﴾ **الرعد: ٢٨.**

وتحث السنة النبوية المؤمن على أن يكون قوياً في الأزمات المادية والمعنوية التي من ضمنها الناحية النفسية والتي لا يكتمل الإستقرار النفسي للفرد بدونها، ويقول نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) في الحديث النبوي الشريف (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كلٍ خير)،

أي قوياً في التوافق والتعاون والتآزر والتعامل السليم مع الاخرين، فالتوافق النفسي والإجتماعي للمراهقين يعد مطلباً اساسياً لتحقيق التفوق الدراسي والإنجاز الأكاديمي من ناحية، والصحة النفسية والروح المعنوية العالية من ناحية أخرى، حيث أشارت الدراسات التي اختصت في دراسة الخصائص النفسية للطلاب المتفوقين دراسيا تميز هؤلاء الطلاب في مستوى كفايتهم الذاتية وتفوقهم الاجتماعي وتوافر مشاعر الإحساس بالأمن النفسي والإجتماعي، وفي الإتجاه المضاد أظهرت نتائج بعض الدراسات التي تناولت المتأخرين دراسياً إتصاف هؤلاء الطلاب بمستويات أقل في الخصائص النفسية كالضعف في توافقهم النفسي وشعورهم بالحرمان ونقص الثقة بالنفس (خيرالله، ١٩٨١: ٧٣) (عبدالرحمن، ٢٠١١: ٣، ٤، ٥).

وتبرز أهمية دراسة التوافق في أن الانسان السليم النفس هو الذي يستطيع التوافق والتوازن الصحيح مع ذاته ومع العالم الخارجي، حيث يمكن تلخيص الصحة النفسية بمدى قابلية الانسان على التوافق والمواؤمة مع الآخرين بحيث يشعر بالكفاءة والرضا والسعادة (الدباغ، ١٩٨٢: ٢٤٤). لأن هذا النوع من التوافق الايجابي يقاس بمدى قدرة الفرد على مواجهة هذه المشكلات، وحلها بطريقة صحيحة أو تقبلها والحياة معهااذا ماصعب التخلص منها فالمشكلات والعقبات أمر عادي في حياة الفرد، والأمر غير العادي هو فشل الفرد في حل هذه المشكلات أو عجزه أن يتعلم كيف يعيش معها أو جنوحه إلى أساليب شاذة من السلوك اذا تعذر عليه حلها (Kef, 2002:123)، (Lopez, 2006 :321).

حيث اشارت دراسة (جميعان ١٩٨٣) الى أن الطلبة المتفوقين هم اكثر تكيفا وتوافقا من الطلبة المتأخرين دراسيا (الرفوع، والقرارعة، ٢٠٠٤: ١١٩- ١٤٦) ، كما يرى (شحيمي ١٩٩٤) ان ترك الدراسة في المرحلة الثانوية غالبا مايكون مسبوقا بفشل في التوافق الدراسي (شحيمي ، ١٩٩٤، ٢٣٣). ومنها صعوبة بعض المناهج الدراسية وطول اليوم المدرسي وضعف الارشاد النفسي وضعف او انعدام الرغبة في الاختصاص ومشكلة التفاعل مع الجنس الاخر (الكبيسي والداهري، ١٩٩٩: ٢١٥)،

لذا اهتم المسؤولون عن تخطيط البرامج التربوية للمراهقين من الطلبة في العقدين السابقين من القرن العشرين باكتشاف العوامل التي يمكن أن تؤثر في التحصــيل الدراســي ســلباً أو ايجابا، فأشارت نتائج العديد من الدراسات أن هناك مجموعة من تلك العوامل احتلت مركــز الصدارة في تأثيرها على تحصيل الطلبة ومستواهم الدراسي والتي من أهمها هــي مفهــوم الذات والتوافق معها ومع الآخرين (خوج وآخرون ، ١٩٨٥: ٣٥).

لذا يأمل الباحث من اعداد المقياسين، أن يفيد القائمين علــى التربيــة والتعلــيم فــي فهــم المراهقين والتعامل السليم معهم ليمكنهم من مساعدتهم على تخطي العقبات التي تقف عائقــاً أمام توافقهم النفسي والدراسي. كما يأمل الباحث ان يستفاد من نتائج هــذه الدراســة فــي تسهيل عملية التوافق الدراسي السليم للطلبة مــع المدرســين والمــنهج الدراســي ونظــام الامتحانات والدرجات في مدارسهم.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

١- التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين من طلبــة المرحلــة المتوســطة والاعدادية.

٢- التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى المراهقين، من طلبة المرحلــة المتوســطة والاعدادية

٣- التعرف على الفروق الموجودة في التوافق النفسي بين المراهقين من طلبة المــرحلتين المتوسطة والاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

٤- التعرف على الفروق الموجودة في التوافق الدراسى بين المراهقين من طلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على المراهقين من طلبة الصف الثاني للمرحلة المتوســطة والصــف الرابع للمرحلة الإعدادية للمدارس النهارية والحكومية في محافظات أقليم كوردستان العراق (محافظة اربيل، السليمانية ، و دهوك)، للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥).

تحديد المصطلحات

١- التوافق

ـــ تعريف يونج (yung, 1961):

هو تعديل الكائن لنفسه بحيث يتلائم مع الظروف وهو (مغايرة) (Dissimilation)، او يلجأ الى احداث تعديل في البيئة وهو (مماثلة) (Assimilation) او يعدل بعضا منه وبعضا من البيئة لاعادة حالة التوافق والتوازن، (yung,1961:212).

ـــ تعريف برنهارت (Bernhart, 1978)

هو العملية التي من خلالها يكيف الانسان نفسه للظروف الطبيعية أو الاجتماعية المحيطة به (Bernhart, 1978: 27).

ـــ تعريف (منصور وآخرون ، ١٩٧٨)

التوافق هو عبارة عن عملية اقرار العلاقة بين مطالب الفرد وحاجاته وامكانياته من ناحية ، وبيئته التي يعيش فيهامن ناحية اخرى (منصور وآخرون ، ١٩٧٨: ٤٤٩) .

ـــ تعريف (خيرالله ١٩٨١):

هو العملية الدينامية المستمرة التي تحقق للفرد أهدافه وتعمل على إشباع حاجاته، كما تمده بالصحة النفسية والجسمية بالإضافة للتأقلم والإنسجام مع البيئة (خيرالله، ١٩٨١: ٥٢).

ـــ تعريف (دافيدوف ١٩٨٣):

أنه محاولة لمواجهة متطلبات الذات ومتطلبات البيئة (دافيدوف،١٩٨٣: ٦١٦).

ـــ تعريف (الرفاعي ١٩٨٧):

عبارة عن مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفــرد بنـــاءه النفســـي او الســـلوكي ليستجيب لشروط بيئية محددة أو خبرة جديدة (الرفاعي،١٩٨٧: ٢٦).

ـــ تعريف (الخالدي ٢٠٠٩):

هو الوسيلة التي يستخدمها الانسان لتحقيق غاياته واشباع دوافعه من خـــلال تفاعلـــه مـــع مطالب الحياة المتغيرة كي يضع نفسه في موقع أقرب الى التوازن حتى يكفل لنفســـه البنـــاء البايولوجي والسيكولوجي المناسب (الخالدي ، ٢٠٠٩: ١٠٠).

٢-التوافق النفسي

ـــ تعريف (الداهري ٢٠٠٨):

التوافق النفسي: عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغييــر ســلوكه تحقيق التوافق بينه وبين نفسه وبين البيئة المحيطة به بغية الوصول الى حالة من الاستقرار النفسي والبدني والاجتماعي، (الداهري، ٢٠٠٨: ٦٣).

ـــ تعريف سميث (Smith1988):

سميث يسميها التوافق الفردي ويعنى توفر قدر من الرضا على اســاس واقعــي والــذي يؤدي في المدى الطويل الى التقليل من الاحباط والقلق والتوتر الذي يتعرض له الفرد ويقوم على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل اكثر من استناده الــى اشــباع دافــع معين على حساب الدوافع الاخرى، (الداهري، ٢٠٠٨: ٧١).

ـــ تعريف ايزنك (Eysenk١٩٧٢)

هو عبارة عن الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الاشباع الكامل.(Eysenck,1972,223)

ـــ تعريف (هران ١٩٨٨)

هو مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل موقف النقــد والإحبــاط مــع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والإطمئنان بعيــداً عــن الخــوف والتــوتر (زهران، ١٩٨٨: ٩٤).

ـــ تعريف (لسفاسفة و أحمد٢٠٠٥):

هو عبارة عن السعادة والرضا عن الــنفس ، والقــدرة علــى اشــباع الحاجــات الأوليــة الفسيولوجية والحاجات الثانوية وتلبية مطالب النمو في مراحله المختلفــة قــدر المســتطاع (السفاسفة وأحمد، ٢٠٠٥: ٤١).

تعريف الباحث:

هو عبارة عن توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين وتقبله لذاتــه وخلــوه مــن الصــراعات والاضطرابات النفسية والشعور بالسعادة والراحة النفسية والروح المعنوية العالية.

التعريف الاجرائي:

هو عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها المراهقــون مــن طلبــة المــرحلتين (المتوســطة والاعدادية) على فقرات التوافق النفسي البالغة عددها (٤٤) فقرة المستخدمة فــي الدراســة الحالية والمعدة لهذا الغرض.

٣-التوافق الدراسي:

ـــ تعريف (سوقي ١٩٧٤)

هو قدرة الطالب أو الطالبة على بناء علاقات إجتماعية طيبة مع أساتذته وزملائه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة (دسوقي، ١٩٧٤: ٩٨).

ـــ تعريف (وض والزيادي ٢٠٠٢):

عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها الطالب للتوافق مع المواد الدراسية والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها وهي المدرسون والزملاء والانشــطة الثقافيــة والرياضية المدرسية والمنهج الدراسي واسلوب التحصيل الدراسي(الزهراني، ٢٠٠٥: ٥٢).

ـــ تعريف (ناصر ٢٠٠٦)

هو محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانــب العمليــة التعليمية المختلفة من اساتذة،وجماعة الاقران، ومناهج دراسية، ونظام الامتحانات، ومواقف اكاديمية وغيرها ، (ناصر، ٢٠٠٦: ٩).

ـــ تعريف (نهاري ٢٠١٠):

وهو عبارة عن الظاهرة التي لفتت انظار المربين وعلماء النفس والادارات التربوية بهــدف دراسة ابعادها واسبابها، واهمالها يؤدي إلى أن ينــتج منهــا مشــكلة تربويــة ونفســية واجتماعية واقتصادية تتجلى في عدم انسجام بعض الطلبة داخل المؤسسة التربوية نتيجــة عــــــــدم تــــــــوافقهم مــــــــع العمليــــــــة التربويــــــــة. (نهاري، ٢٠١٠: ٩-١٠).

ـــ تعريف الباحث:

هو عبارة عن قدرة الطالب أو الطالبة في تكوين علاقة صحية وسليمة مع مدرسيه وزملاءه والمواد الدراسية، والتفاعل الاكاديمي مع النظام والمجتمع المدرسي في المرحلة المتوســطة والاعدادية.

ـــ التعريف الاجرائي:

هو عبارة عن الدرجة التي يحصل عليها المراهقون من الطلاب والطالبــات علــى فقــرات مقياس التوافق الدراسي البالغة عددها (٤٧) فقرة المستخدمة في الدراسة الحالية والمعــدة لهذا الغرض.

الفصل الثاني:

الاطار النظري والدراسات السابقة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل متغيرات البحث الاصلية وهي التوافق النفسي والتوافق الدراسي ومن ثــم المراهقة ودعمها بأهم النظريات:

اولاً: الاطار النظري:

أ- التوافق:

الشخص الذي لا يستطيع التوافق السليم مع نفسه وبيئته لايجد للحياة طعماً لكثرة مايعانيــة من توترات نفسيه موصولة وصراعات غير محسومة(يونس،١٩٩٣: ٣٣٤).

فالفرد اذاً لابد ان يسعى لتحقيق التوافق بين عناصر ذاته المختلفة،وكذلك بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه (العيسوي، ٢٠٠٠: ٢٠٠).

وقد استعار علماء النفس مفهوم التوافق من علم البيولوجيا كما حددتــه نظريــة (داروين) بحيث استخدموا التوافق للاشارة الى السلوك الذي يساعد الكائن الحي فــي الوصــول الــى اهدافه،وذلك بأن يكون للفرد الاساليب السوية الناجحة التي تمكنه من تحقيق دوافعه واهدافه (الكندري، ١٩٩٢ :١٨١).

يعد التوافق من اهم مؤشرات الصحة النفسية فاذا لم يحقق الفرد التوافق مع نفســه وبيئتــه ساءت صحته النفسية والعكس صحيح، فالصحة النفسية هي نتاج عملية توافق ناجحة تهدف الى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته والاخرين بحيث يترتــب علــى ذلــك كلــه الشعور بالراحة النفسية (فهمي، ١٩٩٥: ٩٨).

هذا وتختلف آراء مدارس علم النفس في التوافق وفقاً لاختلاف الاطر النظرية التي تــؤمن بها كل مدرسة ومن هذه الآراء:

١- رأى مدرسة التحليل النفسي

كان من اهم أهدافها هو العلاج وفهم السلوك المرضي، والذي يعد التوافق والتوافق اللاسوي وضعف الانسجام سلوكاً مرضياً، وقدم فرويد مفهوم العقل الباطن، كمــا أقــر بــأن البشــر محكومون بتحفيزاتهم ودوافعهم المختبئة في اللاشعور، كما اعتقد فرويد أن السلوك المرضي وجميع جوانب الشخصية الإنسانية يمكن تفسيرها من خلال الدوافع والحوافز اللاشــعورية. ولقد تأثر فرويد بالعالم (داروين) حيث أكد أن اللا شعور وظيفتها هي الحفاظ على الأفكــار

غير المقبولة والرغبات المكبوتة. ترى هذه المدرسة ان التوافق السوي يتحقق عندما تكون (الانا)بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي ان الفرد الذي يسيطر على كل من (الهو)و (الانــا الاعلى) ويتحكم فيها يستطيع أن يدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلاً يراعي فيــه المصلحة الشخصية بأسرها وما لها من حاجات، وبأداء (الانا) لوظائفها بحكمة واتزان يسود الانسجام ويتحقق التوافق ، اما اذا تخلت (الانا) عن قدر أكبــر ممــا ينبغــي مــن ســلطانه لـــ(الهو) أو لــ (الانا الاعلى) أو للعالم الخارجي فان ذلك يؤدي الــى انعــدام الانســجام وسوء التوافق (كالفن،١٩٨٨: ٢٧). إذاً يرى فرويد أن الشخص المتوافق هو مــن تعمــل اجهزته النفسية الثلاث (id, Ego, Super Ego) بانسجام و تكون الانا قوية.

٢-رأي المدرسة السلوكية

لقد أنشأ (جون واطسون) ، نظاماً جديداً لعلم النفس أسماه السلوكية، وقد اعتقــد بضــرورة وجود علم نفس تجريبي موضوعي تماماً، وأن على علماء النفس أن يرفضوا جميع المناهج الذاتية وأن يعتمدوا على ما يلاحظونه وعلى ما يسجلونه، والذي يعتبر عدم التوافــق مــع الذات ومع الاخرين سلوكاً غير سوي ويمكن ملاحظته وعلاجه عن طريق تعديل المثير والاستجابة.

تعرف المدرسة السلوكية بأسم (علم نفس المثير-الاستجابة)، حيث ترى أن معظــم أنــواع سلوكنا هو نتاج للبيئة المباشرة من حولنا، الانفعالات ، والتفكير، والعمليــات اللاشــعورية، والمشاعر والأفكار.

من المبادئ العامة التي تركز عليها هذه المدرسة هي أن سلوك الانسان متعلم، استناداً لمبدأ (المثير والاستجابة) فلكل سلوك مثير وإستجابة واذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سليما.وان الانسان يتعلم السلوك السوي والسلوك الغير سوي والسلوك المتوافق وغير ذلك من أنواع السلوك من البيئة، والشخصية من وجهة نظر اصحاب هذه المدرسة هي مجموعة اساليب سلوكية متعلمة ثابتة نسبياً تميز الفرد عن غيره، والسلوك الغير سوي متعلم ايضا والتعزيز يقوي السلوك بنوعيه (سفيان ، ٢٠٠٤: ١٦٨).

٣- راي المدرسة الانسانية

يعد كل من (إبراهام ماسلو) و (كارل روجرز) من أوائل قادة هــذه المدرســة. تعتقــد هــذه المدرسة كما اوضح (ماسلو) بأن الشخص المتوافق هو الــذي يســتطيع اشــباع حاجاتــه الفسيولوجية والنفسية حسب اولياتها.

وأن السلوك غير محكوم بحوافز لا شعورية أو دوافع لا شعورية ، كما أنه لــيس محكومــاً بمثيرات خارجية صادرة عن البيئة، فهم يرون أن الإنسان حراً ولديه إرادة ووعي والقــدرة على الإبداع والانتاج، كما أنه مولود ولديه القدرة على أن يتبع طاقاته فيما يســميه ماســلو بتحقيق الذات.

ولقد ساهم (كارل روجرز) في تقديم أسلوب للعلاج النفسي هدفه الأساسي مساعدة الأفــراد على تنمية طاقاتهم في التجديد والابداع والانسجام والتوافق.

ترى المدرسة الانسانية ان مفهوم الذات هو المفهوم المحوري في بناء جوانب الشخصــية وتوافقها، ومفهوم الذات الايجابي يعبر عن الصحة النفسية والتوافق النفســي،وتقبل الــذات وكذلك يرتبط بتقبل وقبول الاخرين ويعد عاملاً اساسيا في تحقيق التوافق،في حين ان مفهوم الذات السلبي يعبر عن ضعف التوافق لدى الفرد، (السنبل،٢٠٠٥ : ١- ٤٣).

أما العلماء الاخرون فلكل منهم رايه الخاص به عن التوافق وعدم التوافق وكالاتي:

١- ادلر (Adler) يرى ادلر ان الشعور بالنقص يقود الى عدم التوافق و ان الكفاح من اجل التفوق يقود الى التوافق، (الكبيسي والداهري، ١٩٩٩: ٢٠٥).

٢- هورناي (Horney) اوضحت (هورناي) بأن التوافق وعدم التوافق يرجعان الى عملية التنشئة الاجتماعية والى علاقة الشخص بذاته والتي تعد اساساً للصــحة النفســية (نفــس المصدر والصفحة أعلاه).

٣- اريكسون (Erikson) ولو انه في الاساس له اتجاها فرويديا الا انه يعطــي الاهميــة للعامل الثقافي للنمو ويتمثل في عملية التنشئة الاجتماعية ونوعها الذي يسهل التوافق مع البيئة أو يعيق توافق الطفل مع بيئته ويصعب عليه (الكبيسي والداهري، ١٩٩٩: ٢٠٥).

٤- بياجية (Piaget) فقد اكد على الطريقة التي يتعامل معها الاطفــال والمراهقــون فــي تناول الاشياء والمنطق الذي يستخدمونه في معالجة المشكلات (الكبيسي والداهري، ١٩٩٩: ٢٠٥).

٥- اما هافجرست (Havighurst) فلقد اوضح ان لكل مرحلة من مراحل النمو عملياتهــا الارتقائية التي يفرضها المجتمع في كل مرحلة بعينها ويتوقف على تحقيق اشباع الحاجــات الفردية وتوافق الفرد مع مجتمعه، هذا فضلا عن ان توافق الشخص لايقاس بمدى خلوه من المشكلات ولكنه يقاس بقدرته على مواجهة هذه المشكلات وحلها حلولا ايجابية تساعد على توافقه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه (الكبيسي والداهري، ١٩٩٩: ٢١٣).

ب- المراهقة:

على الرغم من ان جميع مراحل حياة الانسان هي مراحل مهمة الا ان مرحلة المراهقة تفوق أهميتها على المراحل الأخرى، وذلك لأن هذه المرحلة تترك تأثيرات مفاجئة على سلوك الفرد وشخصيته، وأن الأهمية المتزايدة التي تنطوي على المراهقة تكمن في تأثيراتها الأنية والمستقبلية على حياة الشخص في أن واحد (الشرقي، ١٩٩٨: ٤٢) لأن هذه التغييرات التي تعتري الأنظمة النفسية والغدية والفسلجية التي تواجه الأفراد أثناء مرحلة المراهقة تشكل التغيير الأكثر والأكبر الذي يمر به الانسان (sprinthall, others, 1994: 157) كما ان مفهوم الذات بجوانبها المختلفة الواقعي ، المثالي، الحقيقي يصبح أكثر تميزاً وتجريدياً وأكثر تكيفاً أو توافقاً أثناء مرحلة المراهقة (Gobb, 2001: 212) . لذا اهتم علماء النفس والاجتماع والطب النفسي والباحثين النفسيين بدراسة المراهقين والخروج بنظريات واستنتاجات كثيرة في تفسير شخصيات المراهقين وأساليب توافقهم النفسي والدراسي والاجتماعي (مفلح، ٢٠٠٤: ٢).

ـــــ فيرى ستانلى هول (Stanly Hall) ان المراهقة هي مرحلة تغييرات شديدة تصحبها شدة ومحن وتوترات وصعوبات التكيف في كل موقف يوجد فيه المراهق وهي مرحلة لايمكن تجنب أزماتها فهي تتضمن تغييرات كبيرة في الحياة تستند على أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بصورة مفاجئة ونتيجة لذلك تظهر عنده دوافع قوية تؤثر في سلوكه (هرمز وابراهيم، ١٩٨٨: ٥٧٥)،

ـــــ والمراهقة من وجهة نظر ليفين(lewin kurt, 1890-1947) فهي مرحلة مليئة بالتغييرات فبعد أن كان المراهق يعد نفسه طفلاً أصبح الأن يمر بمرحلة تيقظ الشعور والميلاد النفسي والاجتماعي الجديد اذ يعد المراهق نفسه رجلاً ويعده الآخرون طفلاً ينتمي الى جماعة الأطفال وأنه يحاول جدياً أن ينتقل من دنيا الطفولة ويدخل حياة الراشدين (ملا طاهر، ٢٠٠٣: ٢٧).

ـــــ أما الباحث النفسي الاجتماعي (كونجر، ١٩٨٦) فيرى بأن المراهقة تعد أهم وأصعب مراحل الحياة اذ تحدث فيها معظم التغييرات الفسيولوجية والاجتماعية وهي مرحلة انتقالية ينتقل خلالها الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة الشباب ويترتب على هذا الانتقال تغيير في الانتماء للجماعة وفي توقعاته وأماله وأتجاهاته المستقبلية التي تجعل حياته مليئة بالصراعات والمشكلات (مفلح، ٢٠٠٤: ٢).

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- دراسة علي (٢٠٠٠):

أثر برنامج الحاجات النفسية في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب المتفــوقين فــي المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج ارشادي في تنمية التوافق النفسي والاجتماعي لطلاب الصــف الاول الثــانوي فــي مدرســة جمــال عبدالناصــر الثانويــة، للســنة الدراســية (٢٠٠٣/٢٠٠٢).

تكون مجتمع البحث من (٥٦) طالباً متوافقاً، فأختار الباحث (٣٠) طالباً مــنهم فقــط كعينــة البحث وبعد توزيعهم الى مجموعتين بهدف تطبيق برنامج ارشادي للحاجات النفســية لهــم وبهدف تحقيق أهداف البحث قام الباحث باعداد مقياس التوافق النفسي والاجتمــاعي لهــذا الغرض وبعد التحقق من صدقه وثباته تم تطبيق المقياس على افراد العينة من الطلبــة مــن خلال برنامج إرشادي وبعد معالجة البيانات الحاصــلة مــن تطبيــق البرنــامج الارشــادي وبالوسائل الاحصائية المناسبة، أظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة اخصائية عند مستوى (٠.٠١) في درجات مقياس التوافــق النفســي والاجتمــاعي بــين المجموعــة التجريبيــة والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية (علي ، ٢٠٠٠).

٢- دراسة محمود (٢٠٠٦):

كان عنوان الدراسة هو التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي لدى الطلبة العائدين في جامعة صلاح الدين، هدفت الدراسة الى اعداد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس التوافــق الدراسي، كما هدفت الى قياس التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي للطلبة العائــدين الــى الجامعة وكانت وسائل جمع البيانات هي عن طريق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي الــذي تظمن (٤٠) فقرة ومقياس التوافق الدراسي الذي تكون من (٣٩) فقــرة وبعــد اســتخراج الصدق والثبات للمقياسين قام الباحث باختيار عينة قصدية من طلبة الجامعة بهدف تطبيــق الصورة النهائية للمقياسين فكان عدد أفراد عينة البحث هو (٢٠٠) طالباً وطالبــة اختــارهم الباحث من بين طلاب وطالبات جامعة صلاح الدين/ العراق وبعد معالجة البيانات بالوســائل الاحصائية المناسبة (الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ارتباط سبيرمان- براون ، وتحليل التباين الثنائي) أظهرت النتائج:

١-أن الطلبة العائدين لديهم سوء التوافق النفسي الاجتماعي.

٢- وأظهرت النتائج أيضاً أن الطلبة العائدون يتمتعون بتوافق دراسي. (محمود، ٢٠٠٦).

٣- دراسة وايت (Waet , 2007) :

اجرى وايت دراسة طولية تتبعية في جزر الباهاما استهدفت اختبار فرضية تتابع مراحل التوافق النفسي وأثر العمر على التوافق النفسي لدى المراهقين، تألفت عينة الدراسة من (٤٢٦) طالباً وطالبة، اختيروا عشوائياً من ثلاث مدارس حكومية ومدرسة ثانوية أهلية تديرها الارساليات الدينية، وجميع أفراد العينة من طبقة اجتماعية واقتصادية دنيا،

وقد جمعت الدراسة بين الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة، حيث استمرت الدراسة لمدة ثلاث سنوات وأستخدم في الدراسة طريقة المقابلة في جمع البيانات المتعلقة بالبحث حيث تمت مقابلة كل فرد من أفراد العينة بصورة فردية من قبل طلاب وطالبات جامعيين مدربين على أسلوب المقابلة وكانت أدوات الدراسة مكونة من مقياس التوافق النفسي مع أسئلة أستكشافية توجه للمستجيبين، قد تم تحليل البيانات بثلاثة طرق وهي طريقة طولية وعرضية وتتبعية، (واستخدم تحليل التباين من الدرجة الثانية، والاختبار التاني لعينتين مستقلتين لمعالجتها احصائياً)، ودلت أبرز النتائج بعدم وجود فروق دالة احصائياً في التوافق النفسي لدى أفراد العينة وفق الطريقة الطولية بين السنة الأولى والثانية بالنسبة لمتغير العمر، في حين ظهرت فروق دالة احصائياً في التوافق النفسي بين السنة الأولى والسنة الثالثة وبين السنة الثانية والثالثة (الربيعي، ٢٠١٠: ٤٥).

٤- دراسة دور تزباك (Dur Tizpak,2008) .

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي وموقع الضبط الذاتي، وكذلك أثر كل من العمر الزمني والمستوى الدراسي على التوافق النفسي، تألفت عينة الدراسة من (١٨٥) طالباً وطالبة، بواقع (٩٥) طالبة من الاناث و (٩٠) طالباً من الذكور يمثل (١٠٧) منهم ذو دخل متوسط، و (٧٨) فردا دون المتوسط، أختيروا عشوائياً من مدينة يوجين بولاية اوريكون الامريكية، أما أدوات الدراسة المستخدمة في جمع المعلومات فهي مقياس التوافق النفسي الذي اعدته الباحثة واختيار موقع الضبط الذاتي لناويكي وستريكلاند (Nowicki & Strickland) ، واستخدم (الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون) لمعالجة البيانات احصائياً، أظهرت النتائج أن متوسط درجات التوافق النفسي يرتفع كلما ارتفع المستوى الدراسي للطلبة،

وأستنتجت الباحثة ان هذه النتائج تدعم نتائج دراسات اخرى كدراسة رست وآخرون والتي أظهرت ان للمستوى الدراسي أثر كبير في تطور التوافق النفسي (المعموري، والمعموري ، ٢٠١٢: ٦).

٥- دراسة ويس (٢٠١٠)

عنوان البحث هو التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة

كان الباحث يحاول التحقق من الأهداف التالية :

١- التعرف على التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية /سامراء

٢- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التوافق الدراسي تبعاً للمتغيرات التالية:

أ- الجنس (ذكور ، اناث).

ب- الاختصاص (علمي ، انساني).

جـ- نوع الدراسة (صباحي ، مسائي).

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة المرحلة الأولى في كلية التربية /سامراء للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) ولجميع الاختصاصات ومن طلبة الدراسات الصباحية والمسائية ومن الذكور والاناث أيضاً.

أما عينة البحث فقد تألفت من (٨٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم وبطريقة عشوائية من مجتمع البحث وبواقع (٥٩) طالباً و (٢٧) طالبة، وبهدف تحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (٤٩) فقرة، وبعد استخراج صدقها وثباتها تم تصحيح الاستبانة ومعالجتها بالوسائل الاحصائية المناسبة، فأظهرت النتائج بأن كل فئة من فئات عينة البحث لها توافق ايجابي ، وأظهرت النتائج ايضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الجنس في التوافق الدراسي ولصالح الذكور وأنها لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لمتغير الأختصاص، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي لمتغير نوع الدراسة ولصالح طلبة الدراسات المسائية، (ويس، ٢٠١٠، دراسة كاملة).

٦- دراسة عبدالرحمن (٢٠١١) :

عنوان الدراسة هو التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لدى طلبة جامعة المدينة العالمية في ماليزيا حاول الباحث التحقق من صحة الفرضيتين التاليتين وهي يتسم مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لدى طلبة جامعة المدينة العالمية /ماليزيا بالايجابية،

والفرضية الثانية هي لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافــق تبعــاً لمتغيــر الجنس (طلاب، طالبات)، مجتمع البحث كان يتضمن طلاب وطالبات (٤) كليات فــي جامعــة المدينة العالمية بماليزيا. تألفت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقــة العشوائية الطبقية النسبية عن جميع كليات الجامعة وبنسبة مئوية قدرها (٣١.٢٥) من عدد مجتمع البحث، بهدف جمع المعلومات المتعلقة بالبحث أســتخدم الباحــث مقيــاس التوافــق (لنيو.أم.بل) والذي قام الدكتور (محمد عثمان نجاتي) باعداده وترجمته الى اللغــة العربيــة والذي يحتوي على أربع مجالات ، كما أستخدم الباحث مقياس التوافق النفسي الــذي أعــده (نبيه ابراهيم) وبعد جمعهما أصبح المقياس المدمج بصيغته النهائيــة يحتــوي علــى (٨٥) عبارة، أظهرت النتائج بأن مستوى التوافق بصورة عامة لدى الطلاب والطالبات في جامعــة المدينة العالمية يتسم بالايجابية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي بين الطلاب وطالبات فــي الجامعــة (عبــدالرحمن ،٢٠١١، ملخص الدراسة).

٧- دراسة المعموري والمعموري، (٢٠١٢).

كان عنوان البحث النمو النفسي- اجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المــراهقين فــي محافظة بابل/ العراق.

حاول الباحثان الاجابة على السؤال التالي هل هناك علاقة بين النمــو النفســي –اجتمــاعي والتوافق النفسي للمراهقين، لذا هدف البحث التعرف على النمو النفسي –اجتماعي، وكــذلك التعرف على التوافق النفسي للمراهقين، ومن أجل التحقق من أهداف البحث وبهــدف جمــع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث في المدارس الاعدادية لمحافظة بابل في العــراق قــام الباحثان ببناء مقياسين وهما مقياس النمو النفسي –اجتماعي الذي كان يتضمن (٦٠) فقــرة ومقياس التوافق النفسي الذي يتضمن (٥٦) فقرة وكذلك العلاقة بينهما لدى المراهقين، وبعد إختيار عينة عشوائية من المراهقين من طلبة المرحلة الاعداديــة قــام الباحثــان بتطبيــق المقياسين على العينة المختارة التي كانت قوامها (١٠٠) طالب وطالبة في الصــفين الرابــع والخامس الاعدادي ومن (٤) مدارس اعدادية وبواقع (٢٥) طالباً وطالبة في كل اعدادية من مجتمع البحث المتكون من ١٢٠٠ طالباً وطالبة من مجموع (١٢) مدرسة اعدادية لمحافظة بابل في العراق.

آظهرت نتائج البحث التي توصل اليها الباحثان بأن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بــين النمو النفسي –اجتماعي والتوافق النفسي إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٦٣)، وختاماً قدم الباحثان مجموعة من التوصيات الضرورية وصياغة بعض المقترحات المهمة لبحوث اخرى في المستقبل (المعموري، والمعموري، ٢٠١٢: ٢٩).

مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

١- من حيث هدف البحث: objective of the Research :

تشابهت الدراسات السابقة المعروضة في هذا الفصل من حيث اهدافها بفعل تشابه وتقــارب متغيراتها، ففي دراسة (علي ٢٠٠٠) هو أثر برنامج الحاجات النفسية في تنميــة التوافــق النفسي والاجتماعي للطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية.

أما في دراسة (محمود ٢٠٠٦) الهدف منها هو التعرف على التوافق النفســي الاجتمــاعي والدراسي لدى الطلبة العائدين في الجامعة، وفي دراسة (waet 2007) كان الهدف فيها هو أثر متغير العمر على التوافق النفسي لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية ، أما دراسة (Dur Tizpak 2008) أستهدفت التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي وموقع الضــبط الذاتي وكذلك أثر كل من العمر والمستوى الدراسي علــى التوافــق النفســي لــدى الطلبــة المراهقين، وفي دراسة (ويس ٢٠١٠) كان الهدف منها هو التعرف على التوافق الدراســي لدى طلبة كلية التربية في سامراء وهي الفروق الموجودة في التوافق الدراسي، بين الطلبة تبعاً لبعض المتغيرات كالجنس والاختصاص ونوع الدراســة وفــي دراســة، (عبــدالرحمن ٢٠١١) كان الهدف هو التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والدراســي لــدى طلبة جامعة المدينة العالمية في ماليزيا ثم التعرف أيضاً على الفروق الموجودة بين الطلبــة تبعاً لمتغير الجنس، واستهدفت دراسة (المعموري والمعموري ٢٠١٢) التعرف على العلاقة الموجودة بين النمو النفسي –الاجتماعي والتوافق النفسي لدى المراهقين من طلبة المدارس الاعدادية، أما الدراسة الحالية فكانت أهدافها هي التعرف على التوافق النفســي والدراســي للمراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية، وكذلك التعرف على الفــروق الموجــودة بينهما في التوافق النفسي والدراسي وتبعاً لمتغير الجنس، وبهذا تشابهت أهــداف الدراســة الحالية كثيراً مع أهداف الدراسات السابقة

٢- من حيث حجم العينة Sample size of the research

تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم عيناتها إذ تراوحت بين (٤٢٦) طالباً وطالبة كــأكبر حجم للعينة كما في دراسة (weat 2007) و (٣٠) طالباً وطالبة كأقل عدد لأفــراد العينــة كما في دراسة (علي ٢٠٠٠) أما عدد أفراد العينة في الدراسة الحالية هي أكبر حجمــاً مــن جميع الدراسات السابقة بل العدد الكلي لافراد العينات للدراسات السبع المعروضة فــي هــذا الفصل مجتمعة لم تصل الى حجم الدراسة الحالية التي بلغ عدد افراد عينتها (٩٦٠) طالبــاً وطالبة في المحافظات الثلاث لاقليم كوردستان العراق.

٣- من حيث المرحلة الدراسية : study stages of the research

تشابهت المرحلة الدراسية التي طبقت فيها مقاييس التوافق النفسي والدراسي أو الأجتماعي في الدراسات السابقة حيث تم اجراء الدراسة على المراهقين من الطلبة في المرحلة الثانوية كما في دراسة (علــي ٢٠٠٠) وفــي دراســة (Waet 2007) ودراســة (Dur Tizpak 2008) ودراسة (المعموري والمعموري ٢٠١٢) أما في دراسة (محمود ٢٠٠٦) ودراســة (ويس ٢٠١٠) ودراسة (عبدالرحمن ٢٠١١) فتم اجراء الدراسة على المرحلة الجامعيــة ، إذاً تشابهت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تطبيق الدراسة على المــراهقين والمراهقات في المرحلة المتوسطة والاعدادية.

٤-من حيث الاداة Tools of the research :

استخدمت جميع الدراسات السابقة مقاييس التوافق النفســي أو (المدرســي) أو الاجتمــاعي بهدف جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق عرض مجموعة من الفقرات على المستجيبين أو عرض استبيانات معدة لهذا الغرض، فاتفقت الدراسة الحالية مــع الدراســات السابقة في استخدامها لمقياس التوافق النفسي والدراسي كوسائل لجمع البيانــات المتعلقــة بموضوع الدراسة.

٥-من حيث النتائج: The result of research :

لما كانت الدراسات التي تم عرضها في هذا الفصل تهدف الى دراسة درجات التوافق النفسي أو الدراسي او الاجتماعي لدى عينة من طلبة مرحلة المراهقة في المــدارس المتوســطة او الاعدادية في المجتمع، لذا فانها حققت هذه الاهداف نظراً لتشابه الادوات والوسائل والطــرق المستخدمة والاجراءات التي سارت عليها في منهجيتها،

لذا فالدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة في تحقيق نتائجها ومن الجدير بالاشارة الى أن الباحث استطاع ان يستفيد من الدراسات السابقة في تحديد أدوات جمع البيانات المتعلقــة بموضوع الدراسة واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات الاحصائية فضلاً عن مقارنة نتائج الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية وتدعيم نتائجها.

الفصل الثالث

مناهج البحث واجراءتها

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل تعريفاً لمنهج البحث واسلوب اختيــار العينــة واعــداد الادوات لقيــاس متغيرات البحث والحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع البحث والوســائل الاحصــائية التي تستخدم في تحليل لنتائج، ومن اجل ذلك قام الباحث بجولات ميدانية للمدارس المشمولة بالبحث لمعرفة اسماء تلك المدارس ومواقعها ودوامها والتعرف علــى الادارات والاتفــاق معها حول مواعيد وطريقة تطبيق المقاييس على افراد العينات في تلك المدارس .

أولاً: مجتمع البحث

أ- مجتمع المدارس:

يتكون مجتمع المدارس من جميع المدارس المتوسطة والاعدادية التابعة للمــديريات العامــة لتربية مراكز محافظات اربيل و السليمانية ودهوك في اقليم كوردســتان – العــراق للعــام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) والبالغة (٣٨٤) مدرسة متوسطة واعدادية منها (١٤٤) مدرسة متوسطة واعدادية محافظة اربيل و(١٨٣) مدرسة متوسطة واعدادية في محافظة السليمانية و(٥٧) مدرسة متوسطة واعدادية في مخافظة دهوك أي بوأقع (١٨٢) مدرســة متوســطة و(٢٠٢) اعدادية فاصبح المجموع النهائي للمدارس (٣٨٤) مدرسة متوسطة واعداديــة ، الجدول (١).

جدول (١)

توزيع مجتمع البحث من المدارس حسب المحافظة

ت	المحافظة	المدارس		المجموع
		متوسطة	اعدادية	
١	اربيل	٥٢	٩٢	١٤٤
٢	السليمانية	٩٣	٩٠	١٨٣
٣	دهوك	٣٧	٢٠	٥٧
	المجموع	١٨٢	٢٠٢	٣٨٤

ب- مجتمع الطلبة: يتكون افراد مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الثاني المتوسط (الذي يقابل الصف الثامن الأساس) والصف الرابع الاعدادي (الذي يقابل الصف العاشر الاســاس)، لمدارس المتوسطة والاعدادية في مراكز محافظات اربيل والسليمانية ودهوك البالغة عــددهم (٢١٥٠١٨) طالبا وطالبة منها (٩٧٨٦٢) طالبا وطالبة من مدارس مركز محافظــة اربيــل و(٨٩٣٤٩) طالبا وطالبة في مدارس مركز محافظة السليمانية و(٢٧٨٠٧) طالبا وطالبــة في مدارس مركز محافظة دهوك، الجدول (٢).

جدول (٢)

مجتمع البحث من طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية حسب المحافظات

ت	اسم المحافظة	المرحلة المتوسطة		المرحلة الاعدادية		المجموع
		طلاب	طالبات	طلاب	طالبات	
١	اربيل	٣٠٧٦٨	٢٦٠٧٥	١٩٥٩٩	٢١٤٢٠	٩٧٨٦٢
٢	السليمانية	٢٥٨٦٧	٢٢٨١٢	١٩٣٣٧	٢١٣٣٣	٨٩٣٤٩
٣	دهوك	٩٣٥٨	٦١٢٧	٥٤٩٣	٦٨٢٩	٢٧٨٠٧
	المجموع	٦٥٩٩٣	٥٥٠١٤	٤٤٤٢٩	٤٩٥٨٢	٢١٥٠١٨

ثانياً: عينة البحث

أ- عينة المدارس قام الباحث باختيار ٣٢ مدرسة متوسطة واعدادية (١٨) متوسطة و (١٤) اعدادية في مراكز المحافظات الثلاث لأقليم كوردستان العراق وبواقع (١٢) مدرسة متوسطة واعدادية (٦) متوسطة و (٦) اعدادية للبنين والبنات في محافظة اربيــل و (١٠) مدرســة متوسطة واعدادية (٦) متوسطة و (٤) اعدادية للبنين والبنات في محافظــة الســليمانية و (١٠) مدرسة متوسطة واعدادية (٦) متوسطة و (٤) أعدادية للبنين والبنات فــي محافظــة دهوك، الجدول (٣).

جدول (٣)

توزيع عينة البحث الأساسية من طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة الاعدادية حسب المدارس

ت	المحافظة	متوسطة		اعدادية		المجموع
		بنين	بنات	بنين	بنات	
١	أربيل	٣	٣	٣	٣	١٢
٢	السليمانية	٣	٣	٢	٢	١٠
٣	دهوك	٣	٣	٢	٢	١٠
المجموع		٩	٩	٧	٧	٣٢

ب- عينة الطلبة: قام الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية من طلبة الصف الثاني المتوسط والرابع الاعدادي للمدارس المتوسطة والاعدادية للمحافظات الثلاثة من اقليم كوردستان – العراق ، فمن اجل ذلك قام الباحث باختيار (٣٠) طالبا وطالبة في كل مدرســة متوســطة واعدادية للبنين والبنات وفي كل محافظة من المحافظات الثلاث وبواقع (٣٦٠) طالباً وطالبة في محافظة اربيل و (٣٠٠) طالباً وطالبة في محافظة السليمانية و(٣٠٠) طالــب وطالبــة في محافظة دهوك، فاصبح العدد النهائي لمجموع أفراد عينة البحث (٩٦٠) طالباً وطالبــة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (٣٢) مدرسة متوسطة واعدادية اختيرت عشوئياً ايضاً من بين المتوسطات والاعداديات الموجودة في اقليم كوردستان العراق ومن الصفين الثــاني المتوسط والرابع الاعدادي لهذه المدارس كما موضح في الجدول رقم (٤).

جدول (٤)

توزيع عدد أفراد العينة حسب مدارس محافظات اقليم كوردستان العراق

ت	المحافظة	المدارس المتوسطة		المدارس الاعدادية		المجموع
		بنين	بنات	بنين	بنات	
١	أربيل	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٣٦٠
٢	السليمانية	٩٠	٩٠	٦٠	٦٠	٣٠٠
٣	دهوك	٩٠	٩٠	٦٠	٦٠	٣٠٠
المجموع		٢٧٠	٢٧٠	٢١٠	٢١٠	٩٦٠

ثالثاً: أدوات البحث

تم إستخدام مقياسين هما مقياس التوافق النفسي ومقياس التوافق الدراسي، لأن الباحث وجد بأن بناء مقياس التوافق النفسي والدراسي هو أنسب هذه الأدوات للوقــوف علــى طبيعــة التوافق النفسي والدراسي للطلبة المراهقين في المدارس المتوسطة والاعدادية لأن المقياس يعد وسيلة جيدة لتعريض أفراد العينة لمثيرات مختارة ومرتبة بقصــد جمــع المعلومــات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث، لذا وبعد الاطلاع على المراجع و الأدبيــات والدراســات السابقة التي تتعلق بالتوافق النفسي والدراسي ذات الصلة بالبحث قام الباحث بخطوات بنــاء المقياسين ولغرض بناء مقياسي التوافق النفسي والتوافق الدراسي للمراهقين اعتمد الباحث على النظريات والدراسات التي انطلق منها البحث و طبيعة مجتمع البحــث ومــا يجــب ان يتضمنه من شروط علمية في بناء هذين المقياسين كالصدق والثبات والقدرة على التمييز..

الدراسة الاستطلاعية:

لمعرفة وجهات نظر مديري ومديرات المدارس المتوسطة والاعداديــة المشــمولة بالبحــث والمرشدين التربويين والمدرسين حول التوافق النفسي والدراسي، تم تعميم استبيان مفتوح يتضمن أسباب المشكلات النفسية والدراسية التي تواجه الطلبة والتي يعيق التوافق، يتضمن الاستبيان كذلك أهمية التوافق النفسي والدراسي ودورهما في العملية التربوية وفي ارشــاد الطلبة ذوي المشكلات النفسية والدراسية والإجتماعية، وذلك عن طريق توجيه سؤال مفتوح الى العينة الإستطلاعية يحثهم فيها مدى رغبتهم في التوافق فــي المدرســة ،والصــعوبات والمشكلات النفسية والدراسية التي تواجههم في مدارسهم، وبهدف الحصول على استجابات دقيقة عن السؤال المطروح قام الباحث بالمتابعة الشخصية وتوضيح بعض الأمور والاجابــة

على بعض الأسئلة التي يمكن أن تثار من قبل الطلبة، وهدف الدراسة الإستطلاعية هو الحصول على بعض المعلومات المهمة التي تساعد في بناء المقياس بصيغته الأولية.

رابعاً: المقياسين بصيغتيما الأولية:

بعد تحليل اجابات أفراد العينة الاستطلاعية وبعد الاستعانة ببعض الأدبيات السابقة والإستشارة بأراء بعض المختصين من أساتذة العلوم التربوية والنفسية والإرشاد التربوي والمختصين في العلوم الاجتماعية حول الموضوع قام الباحث بإعداد الفقرات بصيغتها الأولية والتي بلغت (٤٤) فقرة للتوافق النفسي و (٤٧) فقرة تمثل التوافق الدراسي .

خامساً: عينة البحث الاستطلاعية:

الهدف منها هو معرفة آراء أفراد العينة حول صياغة فقرات الاستبيان ومدى وضوح التعليمات والفقرات أو غموضها ومدى فهم المبحوثين لبدائل الاستجابة والمدة التي تستغرقها إجابة الفقرات أي قياس معدل الوقت الذي يستغرقه المستجيبين لأكمال الاجابة (وذلك باستخراج معدل الوقت الذي يستغرق اجابة الطالب الاول والوقت الذي يحتاج اليه الطالب الاخير ولكل مقياس على حدة) والتعرف على الصعوبات التي تواجه التطبيق، لذا قام الباحث بتطبيق الأستبيان على (١٢٠) طالباً وطالبة في (٦) مدارس متوسطة واعدادية وبواقع مدرستان إحداها للذكور و الأخرى للأناث وبطريقة عشوائية في كل محافظة و في مناطق متفرقة من هذه المحافظات الثلاثة. والجدول (٥) يوضح ذلك ..

جدول (٥)

يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المحافظة

ت	المحافظة	عدد المدارس	المدرسة	العدد
١	اربيل	٢	متوسطة الحكمة للبنين + اعدادية سنكين للبنات	٤٠
٢	السليمانية	٢	متوسطة جيا للبنين + اعدادية شايستة للبنات	٤٠
٣	دهوك	٢	متوسطة كوردستان لبنات +اعدادية شمس للبنين	٤٠
	المجموع	٦	متوسطة واعدادية	١٢٠ طالب وطالبة

وقد أشار أفراد عينة التطبيق الاستطلاعي الى أن التعليمات كانت واضحة وقد استغرق معدل الاجابة على مقياس التوافق النفسي (٣٣) دقيقة أما معدل الاجابة علــى مقيــاس التوافــق الدراسي فقد استغرقت (٣٠) دقيقة.

سادساً: اجراءات التطبيق

١- الصدق

يعد الصدق (Validity) من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام به في بنــاء الاختبــارات والمقاييس النفسية والدراسية، والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس الســمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨٣: ٣٩)، لأن الهدف من الصدق هو مدى نجاح (المقياس) في القياس وفي التشخيص في ميدان السلوك الذي وضع لإختبــار أو (المقياس) من أجله، أي أن الاختبار أو(المقياس) يكون صادقاً إذا كــان يقــيس مــا وضــع لقياسه، و(المقياس) الثابت لا يشترط أن يكون صادقاً. وقد توافرت في مقياســي (التوافــق النفسي والتوافق الدراسي) مؤشرات الصدق الآتية:-

أ- صدق المحتوى (Cantent Validity)

ويتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التحليل العقلاني (analysis Rational) لمحتــوى القياس وتحديده مستنداً الى أحكام ذاتية (Allen-yen, 1979: 95) وهناك نوعــان مــن الصدق هما الصدق المنطقي والصدق الظاهري.

أ- ١- الصدق المنطقي (Logical Validity)

ويتحقق هذا النوع من خلال التعريف الدقيق للمجال السلوكي الذي يقيسه المقيــاس، ومــن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهــذا المجــال (المعمــوري والمعموري، ٢٠١٢: ١٩). وقد عد هذا الصدق متوفراً في المقياسين ولكــل مكــون مــن المكونات التي تغطيها فقرات المقياسين كما تم التحقق من تغطية الفقرات للمكونات المهمة.

أ-٢- الصدق الظاهري (Face- validity)

طريقة إتفاق المحكمين من الطرائق الشائعة الإستخدام فــي مجــالات البحــوث الإجتماعيــة والتربوية والنفسية. أن معظم (المقاييس) أصبحت تعتمد على آراء الخبراء والمتخصصــين من المحكمين فيما يتعلق بمدى ملائمة عباراتها أو أسئلتها .

ان افضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Eble,1972,555) وخاصة في مجالات البحوث الإجتماعية والبحوث التربوية والنفسية. (الغريب، ١٩٨٩م، ١١٤) لمعرفة هل أن المقياسيين يقيسان فعلاً ما يقصد أن يقيسا وليس شيئا آخر وكل اختبار يجب أن يتمتع بالصدق حتى يستطيع الباحث أن يستخدمه، وقد تم الحصول على صدق المقياسين المستخدمين في البحث الحالي من خلال عرضهما على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة في مجال الاختصاص (العيسوي ، ١٩٩٩: ٤٥).

حيث قام الباحث بعرض المقياسين في صورتهما الأولية على عدد من المحكمين (الملحق ١) من المختصين في العلوم التربوية والنفسية طالباً منهم بيان مدى مناسبة عبارات المقياسين في قياس الصفة المراد قياسها في مجالات التوافق النفسي والدراسي، وكان مقياس التوافق النفسي يحتوي على (٤٤) فقرة، ومقياس التوافق الدراسي يحتوي على (٤٧) فقرة ، طلب الباحث من المحكمين تحديد مدى مناسبة عبارات المقياسين لقياس التوافق النفسي والدراسي لطلبة مدارس أقليم كوردستان من المراهقين في المرحلة المتوسطة والاعدادية ، وكانت الخيارات (صالحة، وغير صالحة، والتعديل المقترح) للحكم على فقرات المقياسين ثم جمعت الاستبيانات من المحكمين لمعرفة أرائهم وإجاباتهم في جداول خاصة وكانت النتيجة هي تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين الحاليين ملحق (٢).

ب- الثبات (Reliability)

هو الاتساق في نتائج المقياس، والمقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ويعتمد على نتائجه ويتحقق الثبات اذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه وقد استخرج ثبات المقياسين الحاليين بالطرق الآتية:-

١- طريقة التجزئة النصفية (Split-half Reliability)

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٥٠) استمارة من استمارات مقياس التوافق النفسي -من استمارات تحليل الفقرات و (٥٠) استمارة من مقياس التوافق الدراسي من استمارات تحليل الفقرات أيضاً، حيث قسمت فقرات المقياسين الى فردية وزوجية وللتحقق من تجانس النصفين استخرجت النسبة (الفائية) حيث كانت قيمة النسبة الفائية المحسوبة هي (٠.٨٠) بالنسبة لمقياس التوافق النفسي و (٠.٧٨) بالنسبة لمقياس التوافق الدراسي،

وعندما تم مقارنتها بالقيمة الجدولية تبين انها غير دالة معنويا وبذلك تحقق شروط التجانس بين النصفين ثم تم استخراج معامل ارتباط سبيرمان بين درجات النصفين فبلغ (٨٦%) بالنسبة لمقياس التوافق النفسي و (٨٢%) بالنسبة لمقياس التوافق الدراسي.

٢- الثبات بطريقة اعادة الاختبار (Test-Retest)

ان معامل الثبات بهذه الطريقة هي عبارة عن الارتباط بين الدرجات التي يتم الحصول عليها من جراء تطبيق المقياس واعادة تطبيقه على نفس الافراد في مناسبتين مختلفتين يفصل بينهما مدة زمنية محددة، اذ اختار الباحث (١٨٠) طالبا وطالبة من المدارس المتوسطة والاعدادية للمحافظات الثلاثة وبواقع (٦٠) طالباً وطالبة في مركز كل محافظة من المحافظات وجرى تطبيق الاختبار عليهم، وبعد اسبوعين تم اعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها (كراجه، ١٩٩٧: ١٢٠).

وقد اعتمد الباحث على قوائم الطلبة الموجودة في ادارة المدرسة التي تم التطبيق فيها لتحديد أرقام الطلبة لضمان اعادة التطبيق عليهم كون الاستبانه لا تتضمن أسماء الطلبة ثم تم حساب معامل بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٣) لمقياس التوافق النفسي و (٠.٧٩) لمقياس التوافق الدراسي والذي يمكن الأعتماد عليهما (أبو حويج وأخرون،٢٠٠٢، ١٣٩).

سابعاً: تطبيق المقياسين:

تم تطبيق مقياس التوافق النفسي – والبالغ فقراته (٤٤) فقرة ومقياس التوافق الدراسي والبالغ فقراته (٤٧) فقرة في جميع المدارس المتوسطة والاعدادية المشمولة بالبحث في المحافظات الثلاثة لأقليم كوردستان العراق وقام الباحث بتوزيع المقياسين على عينة البحث بنفسه في جميع المدارس التي اختيرت منها العينات ولم تفقد أو تهمل أي استمارة.

ثامناً: تصحيح المقياس:

قام الباحث باعتماد طريقة ليكرت (Likert) لقياس التوافق النفسي والدراسي والتي تعتمد على القياس الرتبي للاتجاهات، حيث يقدم للفرد قائمة تشتمل على عبارات أو فقرات ويطلب منه ابداء موافقته أو عدم موافقته بدرجات متفاوته تعكس شدة اتجاهه (علام، ٢٠٠٢: ٥٣٩)، ولتصحيح المقياسين قام الباحث بوضع ثلاثة بدائل وتم اعطاء الدرجات على اساس اعطاء البديل الاول ٣ درجات وهو (تنطبق على دائما) و درجتان (٢) للبديل الثاني وهو (تنطبق على احيانا) و (١) درجة واحدة للبديل الثالث وهو (لاتنطبق على).

يجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس بإختيار أحد الخيارات ويُحسب مستوى التوافق للطالب بمجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها في المقياس، فكلما كانت الدرجة أعلى كان التوافق عالياً أو إيجابياً،

تاسعاً: الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث في الدراسة الحالية الوسائل الاحصائية الآتية:-

١- الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف مقارنة المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية المستخرجة بالوسط الفرضي للمقياس.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختيار الفروق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في تحليل فقرات المقياسين.

٣- معامل ارتباط بيرسن لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياسين و الدرجة الكلية لهما لاغراض تحليل الفقرات وكذلك لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

٤- النسبة الفائية للتعرف على الفروق بين نصفي المقياس لغرض استخراج الثبات عن طريق التجزئة النصفية.

٥- معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown formula) لتعديل معامل الارتباط بين نصفي المقياسين المعدين للبحث لحساب ثباتهما بالتجزئة النصفية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير نتائج البحث في ضوء استجابة افراد عينة البحث على اداتي البحث التي استخدماهما الباحث، وبعد معالجتهما احصائيا باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) ، واعتماد الباحث قبول النتائج عند دلالة (٠.٠٥) ، وكما يأتي:

يحاول الباحث التحقق عن أهداف البحث وعرض النتائج التي توصل اليها بهدف مناقشــتها وتفسيرها، ففيما يتعلق بالهداف الاول وهو: التعرف على مستوى التوافــق النفســي لــدى المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية، فتحقيقاً لهذا الهدف قام الباحــث بتحليــل البيانات الخاصة بالتوافق النفسي للمراهقين في المرحلتين المتوسطة والاعدادية، فلجا الــى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة للفقرات ككل اعتماداً على مقياس التوافــق النفسي المعد لهذا الغرض وهو (١٠٦.٧٥٠) درجة وبانحراف معياري قــدرة (١٧.٧٦٥٣) وبعد مقارنة تلك التوسطات المستخرجة بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٨٨) وباستخدام الاختبار التائي (T.test) لعينة واحــدة ظهــر بــان القيمــة التائيــة المحســوبة تســاوي (٣٠.٩٥٧١٦) درجة وهي ذات دلالة دلالة اخصائية عند مستوى (٠.٠٥) حيث انها اكبــر من القيمة الحدولية البالغة (١.٩٦٠)، وهذا يشير الــي ان المــراهقين والمراهقــات فــي المرحلتين المتوسطة والاعدادية في اقليم كوردستان العراق متوافقون نفسياً وان المتوســط الحسابي لدرجات التوافق النفسي للمراهقين والمراهقــات يزيــد عــن الوســط الفرضــي للمقياس، الجدول (٦).

الجدول (٦)

مستوى التوافق النفسي للمراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية

عدد المراهقين والمراهقات	الوسط الحسابي المتحقق	الانحراف المعياري	الوسط الغرضي	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الملاحظات
٩٦٠	١٠٦.٧٥٠	١٧.٧٦٥٣	٨٨	٣٠.٩٥٧١٦	١.٩٦٠	٠.٠٥	٩٥٩	دالة احصائياً

اما فيما يتعلق بالهدف الثاني وهو التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى المراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية.

لاجل تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيــق مقيــاس التوافق الدراسي على المراهقين من طلبة مرحلتي المتوسطة والاعداديــة البــالغ عــددهم (٩٦٠) مراهقاً ومراهقة، حيث قام الباحث باســتخراج الاوســاط الحســابية والانحرافــات المعيارية لمقياس التوافق الدراسي وقام بمقارنتها بالوسط الفرضــي وتبــين بــان متوســط درجات افراد العينة في التوافق الدراسي.

للفقرات ككل بالاعتماد على مقياس التوافق الدراسي المستخدم لهذا لغرض يبلغ (١٠٧.٥) درجة وبانحراف معياري قدره (١٧.٩٠٧٤) درجة وعند اجراء المقارنة بين المتوسط المحسوب والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٤) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (one Sample T. test) تبين ان الفرق بين المتوسطين كان دالاً اذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٣.٣٥٨٠٦٤) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى (٠.٠٥) فيتضح من هذا ان المراهقين من طلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية يتمتعون بمستوى جيد من التوافق الدراسي ، الجدول (٧).

الجدول (٧)

مستوى التوافق الدراسي للمراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية

عدد المراهقين والمراهقات	الوسط الحسابي المتحقق	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الملاحظات
٩٦٠	١٠٧.٥	١٧.٩٠٧٤	٩٤	٢٣.٣٥٨.٠٦٤	١.٩٦٠	٠.٠٥	٩٥٩	دالة احصائياً

يفسر الباحث أن هذه النتيجة التي تتضمن وجود مستوى مرتفع من التوافق النفسي والدراسي للمراهقين من طلبة المدارس المتوسطة والاعدادية في هذه المنطقة من العراق، بتوفر بعض العوامل التي من المتوقع أنها ساعدت الطلبة على إيجابية التوافق النفسي والدراسي، كنوعية الخدمات التي تقدمها المدرسة مثل الخدمات الدراسية التي تقدمها المدرسة عن طريق وزارة التربية وحكومة الاقليم لطلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية ، وتهيئة الوسط الملائم للدراسة من قاعات مجهزة بالمعينات الدراسية المناسبة والمكتبة المجهزة بالمصادر والمراجع والكتب واللوازم المساعدة للمطالعة فيها وغيرها من المعينات الأخرى الأمر الذي يشعرهم بالأهمية، ويشد من أزرهم، ويرفع من معنوياتهم، ويمكنهم من مواجهة الآثار النفسية التي تترتب على المصاعب التي قد تمر بهم أثناء الدراسة. ويمكن تفسير ذلك ايضاً في ضوء الاستقرار النسبي الذي يشهده الاقليم مقارنة بتدهور الظروف في المحافظات الوسطى والجنوبية من العراق.

كما يرى الباحث أنه من الممكن أن ساهمت تلك العوامل في تزايد درجة الشعور بــالتوافق النفسي والإجتماعي والدراسي لدى الطلاب، فهي تمثل نوعاً من الدعم المعنوي والمســاندة التي تعمل على تحفيز قدرات الطلبة لمواجهة الصعوبات التي قد تؤثر على توافقهم: ويتفق هذا مع ما يرى (جانيلين وآخرون ،١٩٨٣م): أن الدعم والمساعدة يخففان من أثر الضغوط النفسية على الفرد، ويرفع من مستوى الصحة النفسية، ويزيد مــن شــعور الفــرد بتقــدير الذات- والقدرة على التحدي والمنافسة مما يجعله أكثر قوة ونجاحاً في مواجهــة الضــغوط النفسية والدراسية (عبدالرحمن، ٢٠١١، : ١٠، ١٢).

الهدف الثالث: وهو التعرف على دلالة الفروق في التوافق النفسي للمراهقين مــن طلبــة المرحلة المتوسطة والاعدادية وتبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

للتحقق من هذا الهدف قام الباحث باستخراج الاوساط الحســابية والانحرافــات المعياريــة والقيمة التائية ومقارنتها بالقيمة الجدولية بالنسبة للمقياس ككل، فكان المتوســط الحســابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (٤٨٠) طالبا على مقيــاس التوافــق النفســي (١١٢.٥) وبانحراف معياري قدرة (١٧.٧٢٣٢) بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينــة الانــاث البالغ عددها (٤٨٠) طالبة على المقياس نفسه (٩٩) وبانحراف معياري قدره (١٧.٨٠٧٠) وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة التائيــة المحســوبة قــد بلغت (٤٦.٦١٩٩) درجة عند مستوى (٠.٠٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠). أي انها توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفســي بــين المــراهقين والمراهقات من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية ولصالح الذكور، كما الجدول (٨).

الجدول (٨)

الفروق في التوافق النفسي للمراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)

الجنس	عدد المراهقين والمراهقات من افراد العينة	الوسط الحسابي المتحقق	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الملاحظات
ذكور	٤٨٠	١١٢.٥	١٧.٧٢٣٢	٤٦.٦١٩٩	١.٩٦٠	٠.٠٥	٩٥٨	دالة احصائياً
اناث	٤٨٠	٩٩	١٧.٨٠٧٠					

يرى الباحث بأنه عندما يوجد الانسان في مجال جديد في دراسته فان القوى التي تنازعه في هذا المجال لاتستقر بسرعة، فالدراسة في مرحلتي المتوسطة والاعدادية تختلف عما كانت عليها في الدراسة الابتدائية من حيث العلاقات الاجتماعية وزيادة الضغوط الخارجية وتغييرات في نمط الحياة اليومية التي تؤثر على البنات اكثر من الذكور فتتولد فيها بعض الانفعالات وكون الاناث اكثر قابلية للتأثر بمجالها من الذكور من حيث بنأ العلاقات مع الآخرين الذي يساعد على التعبير عما يجول في نفوس المراهقين، لان البيئة الاجتماعية التي نعيش فيها الان مشجع ومسموح للمراهقين، اكثر من المراهقات. وبما ان التوافق النفسي هونتاج قوى متصارعة بين الفرد وبيئته لذا يؤثر على المراهقات اكثر من المراهقين وهذا التأثير يختلف بلا شك باختلاف العادات والتقاليد والثقافة السائدة في الوسط الذي يعيش فيه المراهق او المراهقة، فمن خلال عملية التطبيع الاجتماعي التي تقوم بها الاسرة والمجتمع يكتسب الفرد فيها قيما ومعتقدات وسمات خلقية وعادات واتجاهات مختلفة، وثبتت من الدراسات بان البنات في مجتمعنا تتأثر بعملية التطبيع الاجتماعي اكثر من الذكور وتتولد نتيجة لذلك بعض الصراعات الداخلية التي يتولد فيها التوتر والقلق والاحباط. وبما ان التوافق السليم هو مدى قدرة الانسان على موالجهة المشكلات وحلها او تقبلها فيفسر الباحث بان مجال المراهقين على مواجهة الظروف البيئية واشباع حاجاتهم للوصول الى الاستقرار النفسي اوسع من مجال المراهقات من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية.

الهدف الرابع: وهو التعرف على دلالة الفروق في التوافق الدراسي بين المراهقين من طلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور ،اناث).للتحقق من هذا الهدف قام الباحث باستخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية للدرجات ومقارنتها بالقيمة الجدولية للمقياس فكان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة من الذكور البالغ عددهم (٤٨٠) لفقرات التوافق الدراسي هو (١١٢) وبإنحراف معياري قدره (١٧.٨٠٧٠) . بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة من الاناث (١٠٣) وبانحراف معياري قدره (١٨.١١٨٠) وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،تبين ان القيمة التائية المحسوبة لقد بلغت (٣٢.٨٩٧٩٢٣) درجة عند مستوى (٠.٠٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠)،

أي أنها لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين والمراهقات مــن طلبــة المرحلــة المتوسطة والاعدادية في التوافق الدراسي ولصالح الذكور، الجدول (٩).

الجدول (٩)

الفروق في التوافق الدراسي للمراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث)

الجنس	عدد المراهقين والمراهقات من افراد العينة	الوسط الحسابي المتحقق	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الملاحظات
ذكور	٤٨٠	١١٢	١٧.٨٠٧٠	٣٢.٨٩٧٩٢٣	١.٩٦٠	٠.٠٥	٩٥٨	دالة احصائياً
اناث	٤٨٠	١٠٣	١٨.١١٨٠					

أظهرت نتائج الدراسة بأنها توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المراهقين والمراهقات مــن طلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية تبعاً لمتغير الجنس في التوافــق الدراســي ولصــالح الذكور. ويفسر الباحث بان ذلك يعود الى تغير الضوابط المدرسية التي تقيــد المراهقــات في المرحلة المتوسطة والاعدادية اكثر من المراهقين، حيث ان مجال الدراسة للمــراهقين، من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية والتواصل مع المدرســين والــزملاء اكثــر مــن المراهقات، بل وان الدراسة والسعي والمذاكرة التي يقوم بها الطلبة سيما اثناء إلامتحانــات الفصلية والامتحانات النهائية وكذلك التردد الى المكتبات والحدائق العامة ومتابعة الــدروس مسموح ومشجع للمراهقين من طلبة المرحلة المتوسطة والاعدادية اكثر من المراهقات.

وان هناك حالات يكون فيها التوافق النفسي ضعيفا ويعاني الطالب من اضطراب فــي هــذا المجال مما يضعفه ويؤدي به الى سوء التوافق الدراسي.اي ان فرص التفاعل الاجتماعي والدراسي يتوفر للذكور اكثر وانهم اكثر حرية من الاناث في التنقل وعقد الصلات الجديــدة مع الزملاء في حين ان ذلك نظراً للقيم السائدة في المجتمع ، محدود الى حدما للاناث،وان النشاطات التربوية والثقافية المتوفرة في المدرسة اكثر ملائمة للطلاب منه الى للطالبــات، وان مشاركتهن في تلك النشاطات اقل من الطلاب في نفس المرحلة الدراسية.

التوصيات والمقترحات

على وفق النتائج المترتبة في فقرات المقياسين يرى الباحث الأخذ بالتوصيات التالية:

١- افادة وزارة التربية من نتائج البحث الحالي بهدف استمرار التأكد من عمليــة التوافــق النفسي والدراسي لطلبة المرحلتين المتوسطة والاعدادية.

٢- فتح دورات تأهيلية وتثقيفية لمدرسي مراحل المراهقة بهدف اكسابهم وســائل التوافــق التي يستفيد منها المراهقين للتوافق مع ذواتهم ومع الآخرين، وكذلك مع مدرسيهم والنظام المدرسي.

٣- العمل على تشجيع الطلبة الذين لديهم توافق سيء للمشــاركة فــي الانشــطة الثقافيــة والاجتماعية داخل وخارج المدرسة.

٤- اقامة مراكز ارشادية في المراحل المتوسطة والاعدادية للقيام بعملية الارشــاد النفســي والدراسي للطلبة المراهقين في هذه المدارس.

المقترحات:

يقترح الباحث ضرورة اجراء دراسات اخرى مشابهة للدراسة الحالية:

١- تشمل المناطق الاخرى من العراق.

٢- تتضمن متغيرات اخرى كالتوافق الاقتصادي والسياسي والمهني....الخ.

٣- اجرائها على طلبة المراحل الأخرى كالمرحلة الابتدائية والمرحلة الجامعية.

٤- اجراء دراسة اخرى تشمل بناء برامج ارشادية وعلاجية بقصد تنمية التوافــق النفســي والدراسي للطلبة.

قائمة المصادر

القرآن الكريم

١. أبو حويج، مروان وآخرون (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلــم الــنفس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن.

٢. اسعد، يوسف ميخائيل (١٩٨٣): سيكولوجيا الشك، دار غريب للطباعة، القاهرة،مصر.

٣. الجبوري، عبدالحسين رزوقي وسيف الدين هاشم الحمــدانى (٢٠٠٦) ((التوافــق مــع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المرج))، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٧) العدد(١).

٤. حبشي، ريما(١٩٩٧) الانماط الشخصية التكيفية التي تميز ذوي التحصيل العالي وذوي التحصيل المنخفض، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاردنية.

٥. الخالدي، أديب محمد (٢٠٠٩): المرجع في الصحة النفسية (نظرية جديــدة) ، ط٣، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٦. خوج، عبدالله محمد وآخرون (١٩٨٥): ((نمذجة العلاقة السببية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والمساعدة العائلية وتقبل الأقران في البيئة السعودية))، مجلــة رســالة الخليج العربي، الرياض، العدد الخامس عشر.

٧. خيرالله، سيد خيرالله(١٩٨١):التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في القرية والمدينة،مجلة بحوث نفسية وتربوية، القاهرة.

٨. دافيدوف، لندا، ل(١٩٨٣): مدخل علم النفس (ترجمة سيد طواب وآخرون)، دار متكجر للنشر، القاهرة.

٩. الداهري، صالح حسن احمد (٢٠٠٨): اساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الاسس النظريات)، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، الاردن.

١٠.الدباغ، فخري (١٩٨٢): مقدمة في علم النفس ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعــة الموصل، الموصل، العراق.

١١.دسوقي، إنشراح محمد (١٩٧٤): ((التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهــوم الــذات والتوافق النفسي))، مجلة علم النفس، العدد ٢٠، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر.

١٢.دمنهوري، رشا صالح(١٩٩٦):بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بــالتكيف الدراسي(دراسة مقارنة)(رسالة ماجستير غير منشورة)،كلية التربية،جامعة الاسكندرية.
١٣.الرافاعي، نعيم (١٩٨٧): الصحة النفسية: (دراسة في سيكولوجية التكيــف)، جامعــة دمشق، سوريا.
١٤.الربيعي،أحمد(٢٠١٠):دور الأسرة في النمو العاطفي للأطفال في العراق، بغداد، العراق.
١٥.الرفوع، محمد احمد واحمد عودة القرارعــة (٢٠٠٤) التكيــف وعلاقتــه بالتحصــيل الدراسي: دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبقيــة فــي الاردن، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد(٢٠)، العدد الثاني.
١٦.زهران،حامد عبدالسلام(١٩٨٨)الصحة النفسية والعلاج النفسي،ط٤،عالم الكتب،القاهرة.
١٧.الزهراني،نجمة عبدالله محمد (٢٠٠٥): النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلــة الثانويــة بمدينة طائف، (رسالة ماجستير منشورة) كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.
١٨.الزوبعي ، عبدالجليل وآخرون (١٩٨٣): الاختبارات والمقاييس النفســية، دار الكتــب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
١٩.السفاسفة وأحمد،محمد(٢٠٠٥):مبادىء الصحة النفسية،دائرة المكتبة الوطنية، الكويت.
٢٠.سفيان، نبيل (٢٠٠٤) المختصر في الشخصية والارشاد النفسي، الطبعة الاولى، مطابع الدار الهندسية، مصر.
٢١.السنبل، عبدالعزيز بن عبدالله (٢٠٠٥): تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين فــي مراكز محو الامية وتعليم الكبار في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الامــارات العربية المتحدة، السنة العشرون، العدد(٢٢).
٢٢.السيد، ماجدة بهاء الدين (٢٠٠٨) : الضغط النفسي ومشكلاته وأثــره علــى الصــحة النفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
٢٣.شحيمي، محمد ايوب (١٩٩٤) مشاكل الاطفال كيف نفهمها، المشــكلات والانحرافــات الطفولية وسبل علاجها، الطبعة الاولى، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.
٢٤.الشرقي، محمد رضا (١٩٩٨): دنيا المراهقات، ط١، دار النبلاء، بيروت– لبنان.

٢٥.عبدالرحمن، جمال الدين محمد زكي (٢٠١١)، التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لدى طلاب جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
٢٦.علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٢): القياس والتقويم التربوي والنفســي ، (اساســياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة) ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٢٧.علي، محمد مدهش صالح (٢٠٠٠): أثر برنامج ارشادي في الحاجات النفســية علــى تنمية التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب المتفوقين ، (رسالة ماجستير غير منشورة،) جامعة صنعاء، اليمن،.
٢٨.العيسوي، عبدالرحمن محمد (١٩٩٩): القياس والتجريب في علم النفس والتربيــة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
٢٩.العيسوي، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٠) علــم الــنفس العــام، دار المعرفــة الجامعيــة، الاسكندرية، مصر.
٣٠.عيسى، جابر محمد عبدالله و ربيع عبده احمد رشوان(٢٠٠٦): الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الاكاديمي لدى الاطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (١٢) العدد (٤).
٣١. غرباوي،ثائر وآخرون(٢٠٠٨):علم النفس العام،ط١،مكتبة المجتمع العربي،عمان، الاردن
٣٢. الغريب،رمزية(١٩٨٩):التقويم والقياس النفسي والتربوي،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
٣٣.فهمي، مصطفى (١٩٩٥) الصحة النفسية: دراسات في ســيكولوجية التكيــف، مكتبــة الخانجي، القاهرة،مصر.
٣٤.فهيم، كلية (٢٠٠٥): المراهقون وصحتهم النفسية، ط١، مكتبة الثقافة الدينية للنشر.
٣٥.كالفن، هول (١٩٨٨): علم النفس الفرويدي، ترجمة أحمد سلامة وسيد عثمــان، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
٣٦.الكبيسي، وهيب مجيد وصالح حسن الداهري (١٩٩٩) : علم الــنفس العــام، ط١، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.
٣٧.كراجه، عبدالقادر (١٩٩٧): القياس والتقويم في علم النفس، رؤيــة جديــدة، الطبعــة الاولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣٨.الكندري، احمد محمد مبارك (١٩٩٢) علم النفس الاسرى، مكتبة الفلاح، الكويت.
٣٩.محمود، فرمان علي (٢٠٠٦): التوافق النفسي الاجتمــاعي والدراســي لــدى الطلبــة العائدين في جامعة صلاح الدين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، أربيل، العراق.
٤٠.المعموري ، ناجح، و علي المعموري (٢٠١٢) : النمو النفسي والاجتمــاعي وعلاقتــه بالتوافق النفسي لدى المراهقين ، جامعة بابل، كلية التمريض، بابل، العراق.
٤١.المعيني، مسودة كريم ضاري (٢٠٠٢): التحصل الدراســي وعلاقتــه ســلوك العزلــة والحاجات الارشادية للطالبات في مدارس المتميزات واقرانهن في المــدارس الاعداديــة الاخرى، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.
٤٢.مفلح: شيماء محمود محمد (٢٠٠٤): أثر برنامج ارشادي في خفض الشعور بالخجــل لدى طالبات المرحلة المتوسطة، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
٤٣.ملا طاهر، شوبو عبدالله(٢٠٠٣): (أزمة الهوية لدى المراهقين والمراهقــات "دراســة مقارنة") مجلة كلية التربية، العدد الثالث، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
٤٤.منصور،طلعت وآخرون(١٩٧٨):أسس علم النفس العام،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
٤٥.ناصر، اماني محمد (٢٠٠٦) التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلا فــي مادة اللغة الفرنسيةوعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة دراسة ميدانيــة مقارنــة على طلبة الفين الثاني والثالث الثانوي (علمي وادبــي) فــي مــدارس مدينــة دمشــق الرسمية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربيةــ جامعة دمشق، سوريا.
٤٦.نهاري، محمد مبارك (٢٠١٠) : علم التوافق الدراسي ، السمات العوامل والعلاج.
٤٧.الهاشمي ، عبدالحميد محمد (١٩٨٦): التوجيه والإرشاد النفسي، دار الشروق للطباعة والنشر، جدة، المملكة العربية السعودية.
٤٨.هرمز، صباح حنا و يوسف حنا ابراهيم (١٩٨٨) : علم الــنفس التكــويني (الطفولــة والمراهقة)، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
٤٩.ويس،صاحب أحمد(٢٠١٠) : (التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة)، مجلة سُرَّ مَنْ رأى، المجلد٦، العدد ٣٠، السنة السادسة، جامعة تكريت، كلية التربية سامراء، العراق.

٥٠.يونس، انتصار (١٩٩٣) السلوك الانساني، دار المعارف ، مصر

Allen, M.and Yen, M: , 1979 "Introduction to measurement theory" Californnia Books.

٥١. Bern hart, c. (1978): The world book Dictionary, craft, International book, Chicago.

٥٢. Ebel, R.I. (1972) : Essentials of Educational Measure memt, Englewood cliffs prentice hall, new jersey.

٥٣. Eysenck, K.E 1972: "Ensyclopedia of Psychology" London, Search Press (Vol.1).

٥٤. Gobb, Nancy. J (2001): Adolescence continuity, change, and Diversity, fourth edition, California state university, Lose Angeles.

٥٥. Kef. Sabina (2002). Psychosocial Adjustment and The Meaning of social Support for Visually Impaires Adolescents. Journal of Visual Impairment & Blindness, v96, n1, 23-37.

٥٦. Lopez, Maria. D. (2006). The self-concept of Spanish Young Adults with Retinitis Pigmentosa American Foundation for the Blind. V100.N6.

٥٧. Educational : (1994) others and A. Norman Sprinthall, psychology: Adevelopmental Aprpoach, sixth edition North calorina state university. Mcgraw- Hill, INC.

٥٨. Yung, P.T (1961): Motivation and Emation, New York, John Viley and sons

ملحق (١)

اسماء المحكمين والخبراء على فقرات مقياس التوافق النفسي والتربوي

ز	اسم الخبير	اللقب العلمي	الجامعة
1	د. رؤوف محمود القيس	استاذ	جامعة تكريت/ كلية التربية/ تكريت
2	د. شوبو عبدالله ملا طاهر	استاذ	جامعة صلاح الدين / كلية التربية/ اربيل
3	د. اديب محمد نادر	استاذ مساعد	جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ كركوك
4	د. علاء الدين كاظم عبدالله	استاذ مساعد	جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ كركوك
5	د. عبدالحسين رزوقي	استاذ مساعد	جامعة بغداد/ كلية التربية/ بغداد
6	د. لمعان مصطفى محمود	استاذ مساعد	جامعة المستنصرية/ كلية التربية/ بغداد
7	د.محمد علي عباس	استاذ مساعد	جامعة الموصل/ كلية التربية/ دهوك
8	د. محمد محى الدين صادق	استاذ مساعد	جامعة صلاح الدين / كلية التربية /اربيل
9	د.مؤيد اسماعيل جرجيس	استاذ مساعد	جامعة صلاح الدين / كلية التربية / اربيل
10	د. محمد عبدالله محمد	استاذ مساعد	جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ كركوك
11	د. هادي صالح رمضان	استاذ مساعد	جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ كركوك

ملحق (٢)

جامعة صلاح الدين
كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

مقياس التوافق النفسي والدراسي بصورتيهما النهائية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة:

تحية طيبة:

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تقيس التوافق النفسي والدراسي لديكم، القصــد منهــا معرفة ماتشعر به تجاه كل فقرة من فقرات المقياسين ومدى انطباقها عليكم، لذا فــالمطلوب منك أن تقرأ كل فقرة جيداً وتجيب عليها بصراحة وذلك بوضع اشارة (√) تحت البديل الــذي يناسبك، والرجاء الاجابة على جميع الفقرات، ولاتوجد اجابة صحيحة أو خاطئة وكن متأكــدا بان هذه المعلومات هي لاغراض البحث العلمي حيث ان مجال البحث العلمي هو من بــين تلك المجالات التي لها دور فعال في احداث تقدم الشعوب ورقييها، وان مساهمتكم الايجابية في انجاز هذا البحث تعد خدمة جليلة لبلدكم.

فشكراً لتعاونكم.

الباحث

د. عمر ياسين جباري

أ- مقياس التوافق النفسي

ت	الفقرات	ينطبق عليّ كثيراً	ينطبق عليّ احياناً	لا ينطبق عليّ
.١	احس أن حياتي مليئة بالتفاؤل والأمل وأنا راض عنها			
.٢	زملائي يتعاونون معي في حل بعض المشكلات الشخصية التي تواجهني			
.٣	اشعر بانسجام كبير مع اصدقائي في المنطقة التي أعيش فيها.			
.٤	اشعر أن الأخرين يتفهمون مشكلاتنا نحن الشباب			
.٥	لا أتردد في تقديم المساعدة لمن يحتاج اليها من زملائي			
.٦	اشعر بأني محبوب ومقبول من قبل زملائي			
.٧	ارغب المشاركة مع زملائي السفرات الترفيهية.			
.٨	استمتع بالمشاركة في الحفلات والمناسبات الفنية			
.٩	أحاول أن أكون سبباً في بث المرح في الحفلات التي اشارك فيها			
.١٠	حينما أكون في باصات نقل الركاب أرغب في التحدث مع الركاب الآخرين			
.١١	أميل الظهور أمام الجماهير			
.١٢	أحب المشاركة في النشاطات الجماعية			
.١٣	استمتع بتهدئة الناس نفسياً عند حدوث المشكلات			
.١٤	أندمج مع زملائي وجدانيا في أحزانهم وأفراحهم			

ت	الفقرات	ينطبق عليّ كثيراً	ينطبق عليّ احياناً	لا ينطبق عليّ
١٥.	أحسن أن الاخرين يثقون بي			
١٦.	من السهل علي أن أطلب المساعدة من زملائي			
١٧.	أحب أبراز محاسني أمام الآخرين			
١٨.	من السهل علي بدء الحديث مع شخص تعرفت به لأول مرة			
١٩.	أشعر أن الآخرين يفهمونني ويتجاوبون مع مشاعري			
٢٠.	أشعر أن آرائي تحضى بأهتمام الآخرين			
٢١.	أحب نفسي أعتز بها أمام الآخرين			
٢٢.	اتمتع بتقدير أي كبير من بين أصدقائي			
٢٣.	أشعر أن الآخرين يقدرون مشاعري			
٢٤.	يسرني مقابلة الأشخاص المهمين في المجتمع			
٢٥.	أشعر اني عضو ضمن مجموعة متشابهة الآراء والمعتقدات			
٢٦.	أشعر أن الآخرين يحبونني ويحترمونني			
٢٧.	لي مكانة مهمة بين الاخرين			
٢٨.	أشعر اني مرغوب لدى اصدقائي			
٢٩.	أحترم نفسي كثيراً			
٣٠.	أشعر بالرضا عن نفسي			
٣١.	أستطيع تحقيق طموحياتي			
٣٢.	أشعر اني متفائل في نظرتي للأمور			
٣٣.	أشعر ان ولائى لعائلتى عالية			
٣٤.	أشعر بالرضا عن مظهري			
٣٥.	انني مرتاح في سلوكي تجاه الاخرين			

ت	الفقرات	ينطبق عليّ كثيراً	ينطبق عليّ احياناً	لا ينطبق عليّ
٣٦.	لا أتردد في حضور الحفلات ولو كنت متأخراً			
٣٧.	اعتقد ان نظرتي للأمور مطابقة للواقع			
٣٨.	مشاعر الضيق والضجر قليلة في حياتي			
٣٩.	أنا متفائل بمستقبلي			
٤٠.	أتابع ألافلام وبرامج الحيوانات المفترسة ولا أتضايق منها.			
٤١.	لا أشعر بالملل عندما أكون وحيداً في البيت			
٤٢.	لا اتضايق من البرق والرعد والمطر شتاءً			
٤٣.	أشعر بالسعادة عندما اعبر عن مشاعري أمام الناس.			
٤٤.	أرى بأن التعامل والتعايش مع الآخرين عملية سهلة.			

ب-مقياس التوافق الدراسي

ت	الفقرات	ينطبق عليّ كثيراً	ينطبق عليّ احياناً	لا ينطبق عليّ
١.	أجيب على جميع الأسئلة التي يوجهها المدرس لي.			
٢.	أستمتع بكتابة التقارير للمواد الدراسية			
٣.	لدى دافع قوي للاستمرار بالدراسة			
٤.	احس بنشاط وهمة عالية عند بدء اليوم الدراسي			
٥.	آرائي ومقترحاتي تلقي التقدير من الطلبة			
٦.	اجد متعة في قضاء الوقت في المدرسة			

ت	الفقرات	ينطبق عليّ كثيراً	ينطبق عليّ احياناً	لا ينطبق عليّ
.٧	استثمر الوقت المخصص للدراسة بصورة جيدة			
.٨	استطيع التواصل بصورة جيدة مع زملائي في المدرسة			
.٩	اشارك في حل الخلافات التي تنشأ داخل قاعة الدراسة			
.١٠	أشعر أن الأسئلة التي أطرحها داخل الصف مفيدة للطلبة			
.١١	أشعر أن زملائي صادقون في التعامل معي			
.١٢	أنا واثق من نجاحي في الدراسة			
.١٣	أميل الى قيادة الطلبة في المناسبات			
.١٤	أشعر بأن المدرسة هي البيت الثاني لي			
.١٥	المنهج الدراسي الذي أدرسه منهج مناسب ومفيد			
.١٦	أميلء لبناء علاقة طيبة مع ادارة المدرسة			
.١٧	أشعر بأن علاقتي مع المدرسين ممتازة			
.١٨	اشعر بأن علاقتي مع جميع زملائي في المدرسة جيدة			
.١٩	أشعر بأن المدرسين يحبونني ويحترمون آرائي			
.٢٠	أشعر بالسعادة في حياتي الدراسية			
.٢١	أشعر بأن تحصيلي الدراسي جيد			
.٢٢	أحاول اعطاء الحلول والآراء السديدة في المواقف التي تحدث داخل الصف			
.٢٣	اسرتي تدعمني للوصول الى مستوى دراسي جيد			
.٢٤	استمتع بطرح الاراء الصفية المتنوعة تحت اشراف المدرس			

ت	الفقرات	ينطبق عليّ كثيراً	ينطبق عليّ احياناً	لا ينطبق عليّ
.٢٥	استمتع بالنشاطات اللاصفية مع زملائي في الدراسة			
.٢٦	أشعر ان مديح المدرسين لي يزيد من همتي للدراسة			
.٢٧	أثق بالآراء التي أطرحها في المدرسة			
.٢٨	أحاول النجاح في أي مهمة توكلها ادارة المدرسة لي			
.٢٩	أرغب المشاركة في النشاطات الرياضية في المدرسة			
.٣٠	أكره دخول الصف دون تحضير دروسي			
.٣١	اشعر ان أهدافي في الدراسة محددة و واضحة			
.٣٢	ليس لدىَّ مشكلة دراسية لايوجد لها حل			
.٣٣	أشعر بأن فرص النجاح والتفوق في الدراسة متوفرة دائماً			
.٣٤	اميل الى طرح افكار واقعية داخل الصف			
.٣٥	أحب أن أكون قريباً من المدرسين لأستمع لأرائهم			
.٣٦	أميل الى المشاركة في تنظيم مجالس الأباء والمدرسين			
.٣٧	احب المناقشات العلمية داخل غرفة الصف			
.٣٨	اشارك في المناقشات الجماعية مع الطلبة الاخرين حول الامور الدراسية			
.٣٩	لا اشعر بأي حرج عندما يوجه المدرس سؤالاً لي أمام زملائي الطلبة.			

ت	الفقرات	ينطبق عليّ كثيراً	ينطبق عليّ احياناً	لا ينطبق عليّ
٤٠.	أشعر بأن معظم زملائي في الصف يرغبون في صحبتي.			
٤١.	إستيعابي للمواضيع العلمية في غرفة الصف سريعة.			
٤٢.	يسعدني عندما ابلغ بمواعيد الامتحانات			
٤٣.	احرص على الالتزام بأوقات استذكار دروسي			
٤٤.	اشعر بالارتياح أثناء شرح المدرس للمادة العلمية.			
٤٥.	أرى بأن رغبتي في الدراسة أفضل من الرغبات الأخرى			
٤٦.	أشعر بالسعادة عندما أرى المدرسين خارج المدرسة كما لو كنت داخل المدرسة			
٤٧.	أهتم كثيراً بما يلقى علي من دروس علمية			

Abstract

Current research aims is identify psychological and Academical adjustment of adolescents students in intermediate and secondary schools, and identify the differences between psychological and Academical adjustment according of the gender (male & female). For lt the researcher selected (32) intermediate and secondary schools for male and female (12) intermediate and secondary schools in the center of Erbil city, (10) schools in the Sulaimania city and (10) schools in the Duhok city after this the researcher selected (30) students in each of the school, as a sample of research the total of the number of the sample number become (960) male and female students in all the cities of Kurdistan region/Iraq, to achieve the research aims and after confident upon some psychological and educational sources and perform scientifically study upon on sample of teachers and educational counselor and opinion, guidance of group of experts in psychological educational social fields, the researcher prepared two tools: psychological measuremeant which included (44) idioms, Academical measure meant which included (47) idioms.

The each of idioms has three options, after prefor, validity and reliability process and scientific and linguistic correct for each of them.

The researcher practiced the measurement upon the sample of research, the research shows these results:

1- The adolescents in the intermediate and secondary schools they have psychological and educational adjustment.

2- The researcher shows there are significant statistical. differences between adolescents in psychological and educational adjustment according the Sex variable (male & female) the benefit is of the male.